الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

أدعية الأنبياء في القرآن الكريم
-دراسة تركيبية دلالية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: علوم اللّسان العربي.

-إعداد الطالبة:

نسرين شكال.

- إشراف الأستاذ:

- باديس لهويمل.

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
غنية تومي	دكتورة	رئيسا
باديس لهويمل	أستاذ	مشرفا ومقررا
حسينة يخلف	أستاذة	مناقشا

السنة الجامعية: 1438/1437 هـ.

2017/2016 م.

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠﴾ سورة غافر

شكر وعرفان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين :

مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

أشكر الله عز وجل الذي وفقني لإنجاز هذا البحث ، كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف **"باديس لهويمل"** على حسن إشرافه على موضوعي ، وعلى ما قدمه لي من توجيهات صائبة طيلة فترة إنجازي لهذا العمل ، والذي لم يبخل علي ولو بنزر قليل من المعلومات.

كما لا يفوتني أن أتقدم بفائق الشكر والامتنان للأستاذ " **هيثم بن عمار**" الذي ساعدني في إنجاز هذا البحث ، وشكري الخاص للوالدين الأعزاء اللذين قاسماني متاعب الحياة وأفراحها ، كما أشكر جميع أساتذة قسم الأدب العربي على ما قدموه لي من عون طيلة مسيرتي الدراسية .

م

الحمد لله رب العالمين ، و أفضل الصلاة و السلام على من أوتي جوامع الكلم المبعوث رحمة للأنام ، و على آله و أصحابه الأبرار الأخيار.و بعد :

فإن أفضل ما تفنى فيه الأعمار و تصرف فيه الأوقات دراسة كتاب الله العزيز، و التعمق في معرفة أسراره ، و كشف بعض درره التي تنوعت و تعددت بتنوع أساليبه و أحكامه ، و في القرآن الكريم آيات كثيرة ذكر الله فيها جملة من دعوات الأنبياء و المرسلين، و مناجاتهم ربهم و توسلهم إليه ، و الدعاء و التوجه للخالق هو الأقرب للنفس ، يأنس به القلب ، و تطمئن فيه النفس، فما هو إلا فيض شعور، و دليل صادق على انكسار النفس و ضعفها ، فالله قريب يجيب دعوة الداعي إذا دعاه.

و لأهمية دعاء الأنبياء الوارد في القرآن الكريم و عظم مكانته ، أحببت أن أجعل من آيات دعاء الأنبياء في القرآن الكريم موضوعا للدراسة و البحث ، فموضوع هذه الدراسة "أدعية الأنبياء في القرآن الكريم دراسة –تركيبية دلالية - فهي تجمع بين علمي النحو و المعاني ، ثم إن ما تركه لنا عبد القاهر الجرجاني من دراسات في دلائل الإعجاز و غيره تعد إشارات ذكية إلى الطريق الذي كان على النحاة أن يسلكوه بدراساتهم للنحو و من هنا عمدت إلى مزج معطيات علم النحو بمعطيات علم المعاني لأخرج منهما بدراسة نحوية تعنى بالتركيب كما تعنى بالدلالة.

من هنا يجد البحث مبررات وجوده و اختياره ليكون موضوع الدراسة ممثلة في : وقع اختياري على بحث أدعية الأنبياء رغبة في إلقاء الضوء على أنماط الجمل الفعلية و الاسمية و صورهما المختلفة ، و ما ينتج على أشكالهما من خصائص دلالية ، أما اختياري للقرآن الكريم مدونة أستقي منها النماذج التركيبية ، فلكونه نصا لغويا ، قابلا للدراسة ، و النص الأرقى و الأفصح ، و الممثل لأعلى مستويات اللغة العربية.

و لعل هذه الغايات و المرامي التي نصبوا إليها تجعلنا أمام جملة من التساؤلات ،نحاول الإجابة عليها من خلال مادة البحث : ما الأساليب اللغوية المطروقة في أدعية الأنبياء (الأنماط و الصور)؟ أي هذه الأساليب اللغوية أكثر ورودا على ألسنة الأنبياء -عليهم السلام -؟ ما هي الظواهر البلاغية الأكثر ورودا في أدعية الأنبياء ؟

و للإحاطة بهذا الموضوع كان لزاما علينا وضع خطة ممثلة في : مقدمة تحدثنا فيها عن العناصر المكونة لعنوان الموضوع ، ثم تطرقنا إلى المدخل وتناولنا فيه العناصر الآتية : مفهوم الدعاء (لغة و اصطلاحا) ، و التركيب و الدلالة في اللغة العربية ، ثم انتقلنا إلى الفصل الأول خصصناه لأنماط الجملة الفعلية و الاسمية و صورهما المختلفة ، بعد ذلك تطرقنا في الفصل الثاني إلى بعض الظواهر البلاغية (التقديم و التأخير، و الحذف، و التعريف و التنكير) ، خاتمة الموضوع تمثلت في حصيلة نتائج البحث.

و من هذا المنطلق اتخذت المنهج الوصفي منهجا لي في هذا البحث ، فحاولت من خلاله الجمع بين شتات الأبواب النحوية في مكان واحد ، فلا تختل الحركة الإعرابية ، و لا تضيع قيمتها الدلالية ، و لا تذهب الكلمات خدما للقاعدة منصرفة على المعنى.

أما المصادر و المراجع فتنوعت إذ اعتمدنا على : تفسير أبي السعود، و تفسير البحر المحيط للأندلسي، و مغني اللبيب لابن هشام، و لسان العرب لابن منظور، والتعريفات للجرجاني و غيرها .

و قد واجهتنا صعوبات منها : اتفاق مضامين الكتب رغم كثرتها و اختلافها.

و بعد هذا لا يسعني إلا التوجه بالحمد و الشكر لله الواحد القهار على عونه و توفيقه ، ثم التقدم بخالص الشكر و الامتنان إلى الأستاذ المشرف (باديس لهويمل) ، على ما بذله من جهد و ما قدمه لي من نصائح و إرشادات ، و على صبره معي لإتمام هذا العمل ، و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنبت و إليه المصير فإن أخطأت فمن نفسي و من الشيطان و إن أصبت فمن العلي الجبار.

المدخل: مصطلحات و مفاهيم

تمهيد

أولا _ مفهوم الدعاء

1-لغة

2-اصطلاحا

ثانيا _ التركيب والدلالة في اللغة العربية

1- التركيب النحوي

1-1. لغة

1-2. اصطلاحا

2- الدلالة النحوية

2-1. لغة

2-2. اصطلاحا

تمهيد:

القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته ، ثم فصلت من لدن خبير حكيم ، ذلك أبلغ ما وصف به القرآن، ونعت به أسلوبه المعجز العظيم ، فهو بناء محكم اختيرت كلماته أدق اختيار، وانتظمت في سلك من النظام ، فلا ضعف ولا تعقيد ، بل حسن تأليف ودقة تنسيق ، وتلازم وإحكام وإتقان .

وبالرغم من أن أسلوب الدعاء لم يخرج عن مألوف لغة العرب فمنها تألفت كلماته و من كلماتهم تألفت جمله وتراكيبه ، و على قواعدهم و مذاهبهم في القول جاء نظمه وتأليفه البديع ، بأفصح الألفاظ في أحسن صور التأليف متضمنا أصح المعاني وأسمى المقاصد والموضوعات منها الدعاء . فللدعاء أهمية كبرى ، ومنزلة عليا في حياة المسلم إذ هو لب العبادة وروحها ، وسمة العبودية وعنوانها ، فقد صح عن المصطفى – صلى الله عليه وسلم – بأن "الدعاء هو العبادة " ، فهو من أهم ما يربط العبد بخالقه ، وقد اختيرت أدعية الأنبياء محل الدراسة وجمعت بين النحو والدلالة معتمدة على تصنيف الجمل محددة أنماطها وصورها ، مبرزة دلالتها.

أولا : مفهوم الدعاء :

1. **لغة:** الدعاء في اللغة: « مأخوذ من (دَعَوةٌ) الدال والعين، والحرف المعتل أصل واحد، و هو أن تميل الشيء بصوت وكلام يكون منك تقول: دعوتُ أدعو دعاءً »[1]

[1] ابن فارس (أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت395هـ)، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1399هـ ، 1979م ، ج2 ، ص279،280 ، مادة (دعو) .

و الدعاء مصدر لفعل دعا، وهو « طلب الطالب للفعل من غيره »[2]

كما ذكر ابن منظور أن الدعاء في اللغة هو:« الرغبة إلى الله، يقال: دعا الرجل دعوًا ودعاءً: ناداه، والاسم الدّعوة ودعوت فلاناً أي صحت به واستدعيته »[3]

ويقال:« دعا الله، رجا منه الخير، ولفلان طلب الخير له، ودعا على فلان طلب له الشر..» [4]

وللدعاء في القرآن عدة معانِ [5]منها :

1) الدعاء بمعنى القول: مثل قوله تعالي:

﴿فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٥﴾

(الأعراف : 5)

يعني: فما كان قولهم إذ جاءهم عذابنا.

2) الدعاء بمعنى العبادة: مثل قوله تعالى:﴿ قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ۝٧١﴾(الأنعام : 71) يعني: أنعبد.

3) الدعاء يعني النداء : مثل قوله تعالى :

---

[2] ينظر: ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل ت 458هـ)، المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (د. ط) ، (د. ت) ، ج10 ، ص 88.

[3] ينظر : ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن المكرم بن حزم الأنصاري الخزرجى الإفريقي ، ت711هـ) ، لسان العرب ، طبعة دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، (د . ت) ، ج14 ، ص1385،1386 ، مادة (دعا) .

[4] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول ، تركيا ، (د . ط) (د . ت) ج1 ، ص 286.

[5] مقاتل بن سليمان البلخي ، (ت 150هـ) ، الوجوه والنظائر في القرآن العظيم ، تحقيق حاتم صالح الضامن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، بغداد ، العراق ، (د . ط) ، 1426هـ ، 2005م ، ص 115،116.

﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ١٠ ﴾(القمر : 10)

يعني : فنادي ربّه .

4) الـدعاء يعنـي الاسـتغاثة: مثـل قولـه تعـالى:﴿ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣ ﴾(البقرة : 23) يقول: استغيثوا بشركائكم.

5) الـدعاء يعنـي السـؤال: مثـل قولـه تعـالى: ﴿ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ٦٨ ﴾ (البقرة :69) معناه: سل لنا ربّك.

6) الـدعاء يعنـي سـؤال فـي طلبـه: مثـل قولـه عـزّ وجـل :﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ٦٠ ﴾ (غافر:60) يعني: سلوني.

2. اصطلاحا :

تعددت تعريفات العلماء للدعاء في الاصطلاح :

فالخطـابي عرفـه بأنـه:« **معنـى الـدعاء اسـتدعاء العبـد ربّـه عـزّ وجـل العنايـة واسـتمداده منـه المعونـة ، وحقيقتـه : إظهـار الافتقـار إلـى الله تعـالى ، والتبـرؤ مـن الحـول والقـوة وهـو سـمة العبوديـة ، واستشـعار الذلـة البشـرية ، وفيـه معنـى الثناء على الله عزّ وجل ، وإضافة الجود والكرم إليه** »[6]

أمـا ابـن القيم فعـرف الـدعاء بأنـه:« **طلـب مـا ينفـع الـدّاعي ، وطلـب كشـف ما يضره أو دفعه** »[7]

---

[6]الخطابي ، (أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم ت 388هـ) ، شأن الدعاء ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق ، دار الثقافة العربية ، دمشق ، سوريا ، ط3 ، 1412هـ ، 1992 ، ص 4.

[7] ينظر : ابن القيم (أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية ت 751هـ) ,بدائع الفوائد ، تحقيق علي بن محمد العمران ، دار الفوائد للنشر والتوزيع ، (د . ب) ، (د . ط) ، (د . ت) ، مج 1 ، ص 835.

كما يرى الجرجاني أن الدعاء: « **قول يطلب به الإنسان إثبات حقٍ على الغير**»[8]

كما جاء في كتاب الزبيدي أن الدعاء هو :« **معنى قائم بالنفس وهو نوع من أنواع الكلام النفسي ، وله صيغ تخصه في الإيجاب افعل ، وفي النفي لا تفعل** »[9]

و الملاحظ من تعريفات العلماء لمصطلح الدعاء :

أن كل منهم أخذه من جانب معين يختلف عن الأخر, لكن كل تعريفاتهم تصب في معنى واحد يشمل الدعاء . فإن الجرجاني قال : أن الدعاء هو قول أما ابن القيم فقال : إنه طلب ، أما الخطابي فذهب إلى أنه سؤال، فهؤلاء الثلاثة اتجهوا إلى الجانب اللفظي من الكلام ، أما الزبيدي عبر عن الدعاء من حيث هو رغبة تدفعه إلى الدعاء ومعنى قائم بالنفس ، فهو اتجه إلى الجانب النفسي للكلام، و كلا الرأيين يؤدي إلى الآخر فالجانب اللفظي من الكلام يتحصل عليه بوجود الجانب النفسي وعندما تحدث الزبيدي عن الجانب النفسي فهو ركن مهم لحصول الكلام اللفظي المدعو به .

كما نلحظ أيضا من خلال تعريف العلماء للدعاء أنهم قسموا الدعاء إلى نوعين : " دعاء عبادة وثناء " وهذا يتجلى في تعريف الجرجاني ، والزبيدي والنوع الثاني هو : دعاء سؤال وطلب ، وهذا نجده في تعريف ابن القيم والخطابي ، فهم أرادوا إبراز الجانب التعبدي من خلال تعريفهم للدعاء .

---

[8] الجرجاني (علي بن محمد ابن علي ت 816هـ) ، التعريفات ، تحقيق إبراهيم الابياري ، دار الريان للتراث، (د.ب) (د . ط) ، (د.ت) ، ص 139.

[9] الزبيدي ، (السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي ت 1205هـ) ، إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار علوم الدين مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت ، لبنان ، (د. ط) ، 1414 هـ ، 1994م ، ج5 ، ص 27.

ثانيا : التركيب والدلالة في اللغة العربية :

1-التركيب النحوي :

1-1 : لغة :

جاء في معجم العين « ركب: ركِبَ فلانٌ فلاناً يركبُه ركباً، إذا قبض على فوْدي شعره، ثم ضربه على جبهته برُكبتيه، والمُركّب: الذي يغزو على فرس غيره،

والمركّب : المثبّت في الشيء ، كتركيب الفصوص ...» [10]

كما جاء التركيب عند الفيروزبادي بمعنى : « **ركَّبه تركيبا : وضع بعضه على بعض ، فتركّب وتراكب** »[11]

أما في المعجم الوسيط : « **فالتّركيب : المركب في الشيء كالفص في الخاتم وتراكب الأمر : تراكم ، ركّبه : جعله يركب ، والشيء وضع بعضه على بعض ، ومنه إلى غيره وتركّب : تكوّن ، وتآلف ومطاوعة ركّب** »[12]

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة للتركيب بمعناه اللغوي أنه : ضمُّ شيء على شيء حيث يصيران في سياج واحد ولحمة واحدة .

1-2 اصطلاحا :

جاء تعريف التركيب عند النحاة القدامى تحت باب ائتلاف الكلمات : يقول أبو علي الفارسي : « **الاسم يأتلف مع الاسم ، فيكون كلاما مفيدا كقولنا:**

---

[10] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، (ت 170هـ) ،العين ،تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1424هـ ، 2003م ، ج2 ، ص 144.

[11] ينظر : الفيروزابادي (مجد الدين بن يعقوب الفيروزابادي ت 817هـ) ، القاموس المحيط ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 1426هـ ، 2005م ، ج8 ،ص91.

[12] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص 368.

عمـرو أخـوك وبشـر صـاحبك ، ويـأتلف الفعـل مـع الاسـم ، فيكـون ذلـك كقولنـا : كتب عبد الله ، وسرَّ بكر»[13]

أمـا عنـد الجرجـاني فالتركيـب كالترتيـب وهـو : « **جعـل الأشـياء الكثيـرة بحيـث يطلـق عليهـا اسـم الواحـد ، و يكـون لـبعض أجزائـه نسـبة إلـى الـبعض ، بالتقـدم و التأخر** »[14]

و التركيـب هـو « **انضـمام كلمـة إلـى كلمـة أخـرى ، وهـو نوعـان : مركّـب كلامـي ومركّـب غيـر كلامـي . المركّـب غيـر الكلامـي: هـو مـا كـان بحكـم المفـرد: عبـد الله.الحيـوان النـاطق. أمـا المركّـب الكلامـي: هـو الكـلام المفيـد أي الجملـة العلم كنز ، انتصر القائد»**[15]

فالتركيـب مـن خـلال كـلام أبـي علـي الفارسـي هـو : رصـف أو ضـم اسـم إلـى جانـب اسـم أو فعـل إلـى جانـب اسـم ، ليكونـا كلامـا مفيـدا يـؤدي وظيفتـه الاتصـالية و يتقبلـه المتلقـي و التركيـب علـى عـدة صـور : فقـد يكـون مركـب مـن فعـل واسـم و هـو الجملـة الفعليـة، أو مـن اسـمين و هـو الجملـة الاسـمية و قـد يطـول التركيـب فيتصـل بـه مـا تـتم بـه الفائـدة كشـبه الجملـة و المفاعيـل بأنواعهـا ، و غيرهـا مـن المكمـلات قـد تبـدو مـن ناحيـة الظـاهر أنهـا غيـر أصـلية لكنهـا أصـلية مـن حيـث المعنى .

أمـا عنـد الجرجـاني فالتركيـب كالترتيـب وهـو : ضـم شـيء إلـى شـيء ، وهـو المعنى نفسه عند الدحداح عندما قال :"**أنّ التركيب هو انضمام كلمة إلى كلمة**".

---

[13] أبي علي الفارسي (ت 377هـ) ، الإيضاح العضدي ، تحقيق حسن الشاذلي فرهود ، مطبعة دار التأليف مصر، ط1 ، 1389هـ ، 1969م ، ص 9.

[14] الجرجاني ، التعريفات ، ص 98.

[15] أنطوان الدحداح ، معجم لغة النحو العربي ، راجعه جورج متري عبد المسيح ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت، لبنان ط1 ، 1993 ، ص 294.

2-الدلالة النحوية:

يـدرس علـم النحـو مـن جـانبين اثنـين : جانـب تركيـب الجملـة العربيـة ، وجانـب الإعـراب ومعرفـة هـذين الجـانبين تقضـي إلـى المعرفـة بالدلالـة النحويـة ، إذ أن هندسـة الجملـة العربيـة تحـتم ترتيبـا خاصـا وفـق قواعـد اللغـة المعمـول بهـا ، وإذا اختلفـت هـذه الهندسـة وكـان الاخـتلاف مخـلا بقواعـد اللغـة فـإن السـامع قـد يضـل عـن مقاصـد الكـلام ، فلـو قـال قائـل : ضـرب موسـى عيسـى لاقتضـى هـذا التركيـب الجملي أن تكون الدلالة المستفادة منه أن موسى الفاعل ، وعيسى المفعول به .

2-1 . الدلالة في اللغة :

جـاء فـي لسـان العـرب الدلالـة : « **مـن دّلـه عليـه وإليـه دّلالـة ودِّلالـة ودّلولـة ، والفـتح أعلـى ، ويقـال : دلّنـي علـى الطريـق : اهتـديت إليـه . والـدّليل : مـا يسـتدل بـه . والـدّليل الـدّال والجمـع أدّلـة وأدلاّء ، والاسـم الدِّلالـة والدلالـة بالكسـر والفـتح والدّلولة ، والدّليلي الذي يدلك**»[16]

والمعنـى ذاتـه يشـير إليـه الفيروزابـادي فيقـول : « **الدّالـة : مـا يـدل بـه علـى حميمك ، ودلّه عليه دلالة ، ودلولةً ، فاندلّ : سدّده إليه** »[17]

مـن خـلال هـذا التصـوّر المعجمـي نجـد أن كـلا التعـريفين ينحصـران فـي: دلالـة الإرشـاد أو العلـم بـالطريق الـذي يـدل النـاس ويهـديهم، فعنـدما يتـوفر مرشِـد ومرشـد و وسيلة إرشاد و أمر مرشد إليه، فيتحقق الإرشاد وهنا تحصل الدلالة.

---

[16]ينظر : ابن منظور، لسان العرب ، ص 1413، 1414.

[17] ينظر : الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ص1000.

2-2 **اصطلاحا :**

الدلالـة النحويـة عنـد عبـد الكـريم مجاهـد هـي :« **الدلالـة التـي تحصـل مـن خـلال العلاقـات النحويـة بـين الكلمـات التـي تتخـذ كـل منهـا موقعـا معينـا فـي الجملـة حسـب قـوانين اللغـة إذ أن كـل كلمـة فـي التركيـب لا بـد أن تكـون لهـا وظيفـة نحوية من خلال موقعها**»[18]

أمـا عنـد محمـود سـليمان يـاقوت فـإن :« **الدلالـة النحويـة هـي التـي تسـتمد مـن نظام الجملة وترتيبها ترتيبا خاصاً**»[19]

مـن خـلال كـلام كـل مـن عبـد الكـريم مجاهـد ، وسـليمان يـاقوت : يمكـن أن نـدرك أهميـة العلاقـات النحويـة بـين الكلمـات ، ونظـام ترتيـب الكلمـات فـي الجملـة وفقـا لقـوانين اللغـة وشـرائط التركيـب وأثـر ذلـك فـي الوصـول إلـى المعنـى النحـوي وهـذا حسـن، ولكـن المعنـى العـام للجملـة لا يتـأتى مـن المعنـى النحـوي وحـده ، وإنمـا هـو ثمـرة ربـط المعنـى بعلـم الدلالـة لأن المعنـى الـدلالي يشـمل المعنـى النحـوي وطريقـة التركيـب ، وعلـى هـذا فـإن الدلالـة النحويـة هـي التـي تحصـل نتيجـة التفاعـل بـين الوظـائف النحويـة والمفـردات المختـارة لشـغلها فـي بنـاء الجملـة الواحـدة وتتـآزر القـرائن اللفظيـة والمعنويـة ودلالات السـياق المختلفـة وطريقـة التركيـب اللغـوي ويكـون للنحـو النصـيب الأكبـر فيهـا لبلـوغ المعنـى الـدلالي العـام وفهمـه وتحليلـه إلـى عناصره تحليلا دقيقا .

---

[18] زينب مديح جبارة النعيمي ، الدلالة النحوية بين القدامى و المحدثين،مجلة واسط للعلوم الإنسانية،جامعة واسط كلية التربية الأساسية،العدد12،(د.ت) ،ص 9.

[19]زينب مديح جبارة النعيمي ، الدلالة النحوية بين القدامى و المحدثين،ص10.

فالدلالـة النحويـة يشـترط فيهـا الوضـوح ، وتجنـب التعقيـد اللفظـي ليكـون المعنـى محصـلة للتفاعـل الـدلالي بـين معـاني الألفـاظ مـن جهـة ، ومعـاني النحـو التـي وضـعها المـتكلم لتلـك الألفـاظ فـي تركيبهـا . وهـذا مـا يؤكـده السـكاكي بقولـه : « **اعلـم أن النحـو و أن تنحـو إلـى معركـة التركيـب فيمـا بـين الكلـم لتأديـة أصـل المعنـى مطلقـا بمقـاييس مسـتنبطة مـن اسـتقراء كـلام العـرب وقـوانين مبنيـة عليهـا ليحترز بها عن الخطأ في التراكيب من حيث تلك الكيفية** »[20]

فـإن علاقـة النحـو بالدلالـة قديمـة قـدم النحـو نفسـه ، وقـد ارتـبط كـل واحـد منهما بالآخر بأقوى الأسباب .

ولقـد كـان النحـو العربـي منـذ نشـأته الأولـى مهتمـا بـالمعنى ، يعتـد بـه ، وبـأثره فـي التقعيـد ، يمـد الجملـة بمعناهـا الأساسـي يكفـل لهـا الصـحة والسـلامة ، ويحـدد عناصـر معناهـا ، ويكشـف تركيبهـا ، لأن الجملـة هـي الغايـة الأولـى لكـل نظـام نحوي [21].

---

[20] السكاكي ، (أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي ت 626هـ)، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1 ، 1420هـ ، 2000م ، ص 125.

[21] ينظر : محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي _الدلالي ، دار الشروق ، القاهرة مصر ، ط1 ، 1420هـ ، 2000م ، ص 192.

الفصل الأول

الجملة الفعلية والاسمية وأنماطهما

أولا: أنماط الجملة الفعلية

1- مفهوم الجملة الفعلية

أ- الجملة الفعلية البسيطة

ب- الجملة الفعلية المركبة

ثانيا:أنماط الجملة الاسمية

1- مفهوم الجملة الاسمية

أ- الجملة الاسمية البسيطة

ب- الجملة الاسمية المركبة

أولا : أنماط الجملة الفعلية :

1- مفهوم الجملة الفعلية :

يطلق مصطلح الجملة الفعلية على الجمل التي صدرها فعل مسند إلى فاعله[1]

والمراد بصدر الجملة المسند (الفعل) فلا عبرة بما تقدم عليه من الحروف والفضلات.[2]

و قد أجاز الكوفيون تقدم الفاعل على فعله و أيد هذا الاتجاه ابن مضاء القرطبي[3] وتبناه بعض المحدثين، و عدوا الجملة الفعلية كل جملة كان المسند فيها فعلا[4] ، فجملة "طلع البدر" فعلية، و جملة " البدر طلع " فعلية أيضا، إلا أن الفاعل فيها تقدم، غير أن هناك دحضا لهذا الرأي، إذ أن جملة "طلع البدر" تقبل دخول النواسخ عليها، فتقول : "كان البدر طالعا "، و "أن البدر طالع "، والنواسخ تدخل على الجملة الاسمية، لا الفعلية.[5]

و نحن في دراستنا هذه سنلتزم رأي الجمهور، و نعد الجملة الفعلية كل جملة تقدم فيها الفعل على فاعله، و قد تكون الجملة الفعلية بسيطة، و قد تكون مركبة.

أ/ الجملة الفعلية البسيطة :

هي الجملة الفعلية التي تضمنت عملية إسناد واحدة، و قد تكون مجردة من المتممات، مكتفية بركني الإسناد (الفعل و الفاعل، أو نائب الفاعل)، و قد تكون موسعة

---

[1] ينظر ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،تحقيق:مازن المبارك ،و علي حمد الله ،دار الفكر، بيروت ،لبنان ،ط1 ،2005، ج2،ص376،وفاضل صالح السامرائي،الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر عمان، الأردن، ط 2 ،1417هـ،2007م،ص180.

[2] ينظر:ابن هشام الأنصاري ،مغني اللبيب،ج2،ص376، و فاضل السامرائي،الجملة العربية،ص180.

[3] ينظر:ابن مضاء القرطبي،الرد على النحاة،تحقيق شوقي ضيف،دار المعارف،القاهرة،ط3،(د،ت) ،ص90.

[4] ينظر إبراهيم مصطفى،إحياء النحو،دار الآفاق العربية،القاهرة،(د،ط) ،2003، ص55-56،و مهدي المخزومي،في النحو العربي نقد و توجيه،دار الرائد العربي،بيروت،ط2،1986،ص41،42،و محمود احمد نحلة ،مدخل إلى دراسة الجملة العربية،دار النهضة العربية،بيروت،1986، (د.ط)،ص91.

[5] فاضل السامرائي ،الجملة العربية تأليفها و أقسامها،ص159،و محمد خان،لغة القران الكريم دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة ،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ،عين مليلة ،الجزائر ،ط1، 2004،ص40.)

حيث يضاف إلى ركني الإسناد عنصر أو أكثر.[6]

و قد وظفت الجملة الفعلية البسيطة في أدعية الأنبياء، و جاءت موزعة على الأنماط الآتية :

- **النمط الأول: فعل + فاعل + مفعول به**
  - **الصورة الأولى** | **فعل + فاعل + مفعول به** |

يمثل هذه الصورة دعاء سيدنا عيسى – عليه السلام – في قوله تعالى : ﴿قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١١٢﴾ [7]

يتكون هذا التركيب من فعل أمر (اتقوا) ، و فاعل ضمير متصل و لفظ الجلالة (الله) مفعول به، و قد حافظت هذه الجملة على الترتيب النمطي لها، و تكونت من عناصر نحوية ثلاثة (فعل و فاعل و مفعول به).

فالله سبحانه و تعالى أمرهم بالتقوى، لتصير التقوى سببا لحصول هذا المطلوب يعني إن كنتم مؤمنين بأن الله سبحانه و تعالى قادرا على تنفيذ هذا الأمر، فاتقوا الله لتصير تقواكم وسيلة إلى حصول هذا المطلوب، فالله تعالى أمر الناس بالتقوى و مخافة الله عز وجل و تذكيرهم بيوم القيامة من خلال فعل الأمر (اتقوا).

- **الصورة الثانية :** | **فعل + فاعل(غير ظاهر) + مفعول به** |

يمثل هذه الصورة دعاء سيدنا موسى – عليه السلام – في قوله تعالى :﴿ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ٣٣ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ٣٤ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ٣٥﴾ [8]

---

[6] محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص24.

[7] المائدة:112.

[8] طه: 33،34،35.

تتكون بنية هذه الجملة من فعل مضارع(نسبح)، و فاعل (غير ظاهر)، و مفعول به (ضمير متصل)، و الفعل المضارع (نسبح) يفيد التجدد و الاستمرار، فصيغة المضارع واسعة في الدلالة الزمنية ضمن السياق اللغوي.

وتكونت بنية هذه الجملة أيضاً من فعل مضارع (نذكر) و فاعل (ضمير مستتر)، أما المفعول به فجاء ضميرا متصلا، و أيضا جاء الفعل في هذه الجملة مضارعا لأنه يفيد التجدد و الاستمرار، و لأن المضارع دلالته واسعة.

ويمثل هذه الصورة أيضا دعاء سيدنا محمد – صلى الله عليه و سلم – في قوله تعالى : ﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [9]

يتكون هذا التركيب من فعل مضارع ،و الفاعل ضمير مستتر ،و مفعول به ضمير متصل، فقد حافظت هذه الجملة على الترتيب النمطي لها ، و تكونت من عناصر نحوية ثلاثة (فعل و فاعل و مفعول به) فالله سبحانه و تعالى أمر نبيه محمد – صلى الله عليه و سلم – أن يدعو بهذا الدعاء، عند حلول النقم، فقال : "رب إما تريني ما يوعدون" أي : أن عاقبتهم أي الكفار و أنا أشاهد ذلك فلا تجعلني منهم، فالله أمره بهذا الدعاء و السؤال ليعظم أجره و ليكون في كل الأوقات ذاكرا لربه، لذلك جاء الفعل مضارعا لأنه يفيد التجدد والاستمرار.

ويمثل هذه الصورة أيضا دعاء نوح –عليه السلام– في قوله تعالى :"﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾﴾ [10]

[9] المؤمنون:94

[10] المؤمنون:26.

تتكون بنية هذه الجملة من فعل أمر (انصر) و فاعل ضمير مستتر مفعول به ضمير متصل (الياء)، و أيضا هذه الجملة احتوت على عناصرها النحوية الثلاثة (فعل و فاعل و مفعول به)

جاء دعاؤه هذا بطلب النصر عندما كذبوا دعوته ، و مالفقوه من البهتان في نسبته إلى الجنون ، فهو عد فعلهم معه اعتداء عليه بوصفه رسولا عند ربه.

- **الصورة الثالثة :** | **مفعول به + فعل + فاعل** |

يمثل هذه الصورة دعاء سيدنا محمد – صلى الله عليه و سلم – في قوله تعالى :

﴿"قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [11]

يتكون هذا التركيب من مفعول به (اسم موصول) و فعل مضارع (يوعدون) و الفاعل ضمير متصل (الواو).

وقد تقدم المفعول به في هذه الجملة على الفعل و الفاعل للاهتمام به و تشويق السامع.

ونلاحظ في هذا التركيب استعمال الفعل المضارع عوض الفعل الماضي ، لأنه يفيد التجدد والاستمرار، ولأن صيغة المضارع واسعة في الدلالة الزمنية ضمن السياق اللغوي.

- **الصورة الرابعة :** | **فعل + مفعول به + فاعل + مضاف إليه** |

يمثل هذه الصورة دعاء موسى – عليه السلام – في قوله تعالى :

وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ إِلَيۡكَ ٱنظُرۡۚ قَالَ تَرَىٰنِي لَن وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ

[11] المؤمنون:93.

صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾

(12).

تتكون بنية هذه الجملة من فعل ماض (كلم) و مفعول به جاء ضمير متصل و فاعل (رب) و مضاف إليه ضمير متصل.

وقد تقدم المفعول على فاعله لأنه إذا كان ضميرا وجب اتصاله ببنية الفعل. و قد جيء بالماضي لأنه يفيد وقوع الحدث في زمن انقضى و فات، و في زمن حدوثه في الماضي أفاد التجدد.

- **الصورة الخامسة** : | **فعل+ فاعل+ مفعول به + مضاف إليه** |

يمثل هذه الصورة دعاء سيدنا محمد – صلى الله عليه و سلم– في قوله تعالى :

"﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ (13)

يتكون هذا التركيب من فعل مضارع (تزغ) و فاعل (ضمير مستتر) و مفعول به (قلوب) و مضاف إليه (نا) ضمير متصل، و قد حافظت هذه الجملة على الترتيب النمطي لها، فالنبي –صلى الله عليه وسلم –توجه إلى ربه بهذا الدعاء لطلب الرحمة والمغفرة و العون، واستخدم الفعل المضارع لأن دلالته واسعة، ولأنه يفيد التجدد والاستمرار.

(12) الأعراف :8.
(13) آل عمران:143.

- **النمط الثاني: فعل + فاعل + جار و مجرور**
  - **الصورة الأولى:** **فعل+فاعل+جار و مجرور**

يمثل هذه الصورة دعاء إبراهيم و إسماعيل – عليهما السلام – في قوله تعالى :"﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾ (14)

تتكون بنية هذه الجملة من فعل أمر(تقبل) و فاعل ضمير مستتر تقديره نحن و جار ومجرور (منا). فالجملة تكونت من فعل و فاعل، و جاء الجار و المجرور ليعوض المفعول به.

عند مساعدة إسماعيل لأبيه إبراهيم لبناء البيت، فقد حكى الله عنهما عند البناء أنهما يسألانه القبول قائلين :"ربنا تقبل منا" و هذا بيان لحالهما و تواضعهما ، يطلبان من الله الرضا و القبول، و لذلك استخدم في هذا الدعاء فعل الأمر (تقبل) لأن الدلالة الزمنية للفعل واسعة.

ويمثل هذه الصورة أيضا دعاء موسى – عليه السلام– في قوله تعالى :﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴿١٤٣﴾ ﴾ (15)

يتكون هذا التركيب من فعل مضارع (انظر) و فاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) وجار و مجرور (إليك). فالجملة تكونت من عناصرها النحوية فعل و فاعل و جيء بالجار و المجرور ليعوض المفعول به.

فموسى – عليه السلام– سأل النظر إلى الله تعالى، و اشتاق إلى رؤيته لما سمع كلامه، و قال : إليك أي : أرني آية عظيمة لأنظر إلى قدرتك.

(14) البقرة:127.
(15) الأعراف:143.

ويمثل هذه الصورة أيضا دعاء إبراهيم – عليه السلام – في قوله تعالى : ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١١٢﴾ [16]

تتكون بنية هذه الجملة من فعل أمر(احكم) و فاعل ضمير مستتر و جار و مجرور (بالحق).

فالخليل – عليه السلام – فوض الأمر لله تعالى و توقع الفرج من عنده، فقال : أحكم بالحق أي : أي أحكم بيني و بين هؤلاء المكذبين و أنصرني عليهم.

○ **الصورة الثانية :** | **فعل + فاعل +جار و مجرور + مضاف إليه**

يمثل هذه الصورة دعاء شعيب – عليه السلام– في قوله تعالى : ﴿قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا ٨٩﴾ [17]

تتكون بنية هذه الجملة من فعل (عد) و فاعل و ضمير متصل(نا) ، ثم يليه جار ومجرور (في ملتكم) و بعدها (الكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فالتركيب يلتزم النظام العادي للجملة الفعلية في العربية، و يلتحم الفاعل (الضمير) بالفعل، فتكون منها وحدة نحوية لا تتجزأ على المستوى البنيوي.

ويمثل هذه الصورة أيضا دعاء يونس– عليه السلام – في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٨٨﴾ [18]

---

[16] الأنبياء:112.
[17] الأعراف:89.
[18] يونس :88.

تتكون بنية هذه الجملة من فعل (اطمس) و فاعل ضمير مستتر و جار و مجرور (على أموالهم) أما المضاف إليه فقد جاء ضمير الغائبين (هم).

وأيضا نفس الصورة تمثلها جملة (و اشدد على قلوبهم) فهي تتكون من فعل (اشدد) وفاعل (ضمير مستتر) و جار و مجرور (على قلوبهم) و مضاف إليه ضمير الغائبين.

وأيضا نفس الصورة تمثلها جملة (و اشدد على قلوبهم) فهي تتكون من فعل (اشدد) وفاعل (ضمير مستتر) و جار و مجرور (على قلوبهم) و مضاف إليه ضمير الغائبين.

ويمثل هذه الصورة أيضا دعاء الخليل – عليه السلام – في قوله تعالى :

﴿"وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ [19]

يتكون التركيب من فعل (اغفر) و فاعل ضمير مستتر و جار و مجرور (لأبي) ومضاف إليه ضمير متصل.

فالخليل دعا الله أن يغفر ذنوب والده لأنه كان ضالا عن طريق الهدى، ووظف فعل الأمر(اغفر) في بداية الدعاء لأن دلالة الفعل الزمنية واسعة في السياق اللغوي.

○ **الصورة الثالثة :** | **فعل + فاعل + جار و مجرور*2**

يمثل هذه الصورة دعاء إبراهيم – عليه السلام – في قوله تعالى :﴿"رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾ [20]

تتكون بنية هذه الجملة من فعل (اغفر) و فاعل ضمير مستتر و جار و مجرور (لي) وجار و مجرور (لوالدي).

فالعناصر المكونة لبنية هذه الجملة تلتزم الترتيب العادي في نظام اللغة العربية، و قد تكرر الجار و المجرور بالعطف ، و يتكون المجرور الثاني من مضاف و مضاف

---

[19] الشعراء:86.

[20] إبراهيم:41.

إليه. فالخليل طلب الغفران له و لوالديه و للمؤمنين، و استخدم الفعل (اغفر) و هو فعل أمر لأن دلالة الفعل الزمنية واسعة.

- **النمط الثالث: فعل + فاعل + مفعول به + جار و مجرور**
  - **الصورة الأولى:** | **فعل + فاعل + مفعول به +جار و مجرور** |

يمثل هذه الصورة دعاء إبراهيم – عليه السلام – في قوله تعالى :﴿"وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴾ [21]

يتكون هذا التركيب من فعل (اجعل) و فاعل ضمير متصل و مفعول به ضمير متصل و جار و مجرور (من ورثة).

بني النمط الأول من الجملة الفعلية البسيطة من فعل و فاعل و مفعول، و بني النمط الثاني من فعل و فاعل و جار و مجرور ، و بني هذا النمط (الثالث)من أربعة عناصر (فعل و فاعل و مفعول به و جار و مجرور) ، فهو يجمع بين النمطين السابقين في كونه يتوفر على المفعول به مثل النمط الأول، و على جار و مجرور مثل النمط الثاني.

ويقصد سيدنا إبراهيم– عليه السلام– ب (اجعلني من ورثة جنة النعيم)أي : أنعم علي في الدنيا ببقاء الذكر الجميل بعدي، و في الآخرة بأن تجعلني من ورثة جنة النعيم.

ويمثل هذه الصورة أيضا دعاء سيدنا إبراهيم – عليه السلام – في قوله تعالى ﴿:" رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٖ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا

[21] الشعراء:85.

لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [22]

تتكون بنية هذه الجملة من فعل (اجعل) و الفاعل ضمير مستتر و مفعول به (أفئدة) و جار و مجرور (من الناس).

وقد التزمت العناصر المكونة لبنية هذه الجملة نظام الترتيب العادي في اللغة العربية (فعل و فاعل و مفعول به) ثم جار و مجرور.

ويمثل هذه الصورة أيضا دعاء إبراهيم و إسماعيل – عليهما السلام– في قوله تعالى : ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [23]

يتكون هذا التركيب من فعل مضارع (يرفع) و فاعل (إبراهيم) و مفعول به (القواعد) وجار و مجرور (من البيت).

فإبراهيم و إسماعيل– عليهما السلام – رفعا أصواتهما بالدعاء، و هما يرفعان القواعد من البيت امتثالا لأمر الله تعالى و إخلاصا له، و استخدم صيغة المضارع لأن المضارع دلالته الزمنية واسعة.

- **الصورة الثانية:** | **فعل + فاعل +جار و مجرور + مفعول به**

يمثل هذه الصورة دعاء إبراهيم –عليه السلام – في قوله تعالى :﴿"رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [24]

[22] إبراهيم :37.
[23] البقرة:127.
[24] الشعراء:83.

تبدأ الجملة بفعل أمر يتلوه فاعل ضمير مستتر و جار و مجرور و مفعول به، و رتبة الجار و المجرور التأخير عن المفعول، و قدم للإشعار بمصدر الكلمات و لفت الانتباه إلى ذلك.

ويمثل هذه الصورة أيضا دعاء زكريا – عليه السلام– في قوله تعالى : ﴿"وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝﴾ [25]

ويمثل هذه الصورة أيضا دعاء زكريا – عليه السلام– في قوله تعالى : ﴿"وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝﴾ [26]

تتكون بنية هذا التركيب من فعل ماض و فاعل ضمير متصل و جار و مجرور (من ورائي) و مفعول به (الموالي).

وقد تقدم الجار و المجرور على المفعول به و رتبته التأخير، قدم للإشعار بمصدر الكلمات و لفت الانتباه إلى ذلك.

- **الصورة الثالثة :** **فعل + جار و مجرور + فاعل + مضاف إليه + مفعول**

يمثل هذه الصورة دعاء يعقوب – عليه السلام – في قوله تعالى :﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ

[25] مريم:5.
[26] مريم:5.

وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ [27]

وقد جيء بالفعل الماضي لأن دلالة الفعل الزمنية واسعة في السياق اللغوي فالماضي يفيد وقوع الحدث في زمن انقضى و فات، و هو في زمن حدوثه في الماضي أفاد التجدد.

وجاء المفعول به نكرة للتهويل لأن كلمة (أمرا) يحتمل عدة أشياء مما يمكن أن يؤذوا به يوسف –عليه السلام –من قتل أو بيع أو تغريب ، لأنه أي يعقوب عليه السلام تعيين ما فعلوه.

- **الصورة الرابعة:**

فعل + فاعل+ مفعول به (محذوف) + جار و مجرور + مضاف إليه.

يمثل هذه الصورة دعاء إبراهيم– عليه السلام– في قوله تعالى :﴿ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾ [28]

تتكون بنية هذه الجملة من فعل مضارع (تدعون) ، و الفاعل جاء ضمير متصل (الواو)، أما المفعول به فهو محذوف أصله ما تدعونه و جار و مجرور (من دون) مضاف إليه (الله).

فقد جاءت العناصر النحوية لهذه الجملة مرتبة وفق نظام اللغة العربية، لكن المفعول به حذف وعوضه الجار والمجرور.

و جيء بصيغة الفعل المضارع لأن دلالته الزمنية واسعة في السياق اللغوي، فهو يفيد التجدد و الاستمرار.

---

[27] يوسف:18.

[28] مريم:48.

- **النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعولان**

○ **الصورة ا** | **فعل + فاعل +مفعول1+ مفعول 2**

يمثل هذه الصورة دعاء موسى – عليه السلام – في قوله تعالى :﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴿١٤٣﴾ ﴾[29]

يتكون هذا التركيب من فعل (أر) و فاعل و ضمير مستتر تقديره أنت و مفعول به أول ضمير متصل و المفعول به الثاني محذوف تقديره(أرني نفسك).

والفعل (أر) يتعدى إلى مفعولين ، و يلتزم التركيب الترتيب العادي في نظام الجملة العربية.

○ **الصورة الثانية :** | **فعل + فاعل+ مفعول 1+ بدل + مفعول 2**

يمثل هذه الصورة دعاء إبراهيم –عليه السلام–في قوله تعالى : ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾[30]

تتكون بنية هذه الجملة من فعل (اجعل) و فاعل ضمير مستتر و مفعول أول (هذا) اسم إشارة و بدل (البلد) و مفعول ثان (آمنا).

وهذا التركيب يتكون من فعل يتعدى إلى مفعولين، و تكون من فعل و فاعل و مفعول به أول حسب الترتيب العادي في نظام الجملة العربية، ثم جاء البدل و تأخر المفعول الثاني.

○ **الصورة الثالثة:** | **فعل + فاعل + مفعول به أول + مفعول ثان +جار و مجرور**

[29] الأعراف:143.
[30] إبراهيم:35.

يمثل هذه الصورة دعاء إبراهيم و إسماعيل – عليهما السلام – في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨﴾ [31]

تتكون هذه الجملة من فعل يتعدى إلى مفعولين، الأول ضمير متصل، و المفعول الثاني (مسلمين) وجار و مجرور(لك).

وبذلك تكون الجملة فعلية تتضمن مسند و هو الفعل (جعل)، و مسند إليه و هما المفعولان لأنه لابد من وجودهما و لا يمكن للمعنى أن يتم بحذفهما.

ب) الجملة الفعلية المركبة :

"هي الجملة الفعلية التي تتضمن عمليات إسناد عديدة في مستوى سياق بنائهما النحوي، المفيد لعملية الإخبار".[32]

- **النمط الاول: جملة فعلية+نعت(جملة موصولية)**
  - **الصورة الاولى:**

جملة فعلية(فعل+فاعل+مفعول به1+مفعول به2+نعت(جملة موصولية)

يمثل هذه الصورة دعاء إبراهيم –عليه السلام– في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٥﴾ [33]

---

[31] البقرة :128.

[32] محمد خان،لغة القران الكريم،ص62.

[33] الممتحنة:5

يتكون هذا التركيب من فعل يتعدى إلى مفعولين، فالمفعول الأول (ضمير متصل) والمفعول الثاني(فتنة) ،أما النعت فجاء جملة موصولية (الذين).

وجيء بالفعل المضارع (تجعل)، لحكاية الحال الماضية، فهو ماض مستمر. ويقصد إبراهيم عليه السلام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا بعذابك لنا ،أو تسلط الكافرين علينا فيفتو لنا.

- **الصورة الثانية :** فعل +فاعل+مضاف إليه+مفعول به (جملة مصدرية)

يمثل هذه الصورة دعاء سيدنا عيسى – عليه السلام – في قوله تعالى :﴿ إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً

يمثل هذه الصورة دعاء سيدنا عيسى – عليه السلام – في قوله تعالى :﴿ إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١١٢ ﴾ [34]

يتكون هذا التركيب من فعل مضارع (يستطيع) و فاعل (رب) و مضاف إليه ضمير متصل (الكاف) ،و مفعول به مصدر مؤول (أن ينزل) ، و قد فصل بين الفاعل و المفعول به بمضاف إليه لذلك تأخر المفعول به لأن التقدير : هل يستطيع ربك تنزيل فالضمير المتصل(الكاف) يؤدي وظيفة الربط بين الجملة الأولى (فعل+فاعل) المصدر المؤول أي : المفعول به.

- **النمط الثاني : جملة فعلية+جار و مجرور(جملة مصدرية)**

- **الصورة الأولى :** **فعل+فاعل+مفعول به+جار و مجرور(جملة مصدرية)**

(34) المائدة:112.

يمثل هذه الصورة دعاء موسى – عليه السلام – في قوله تعالى ﴿: قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾﴾ [35]

يتكون هذا التركيب من جملة فعلية (فعل و فاعل و مفعول به) ، الفعل جاء على صيغة فعل أمر(أشرك) ،أما الفاعل فجاء ضمير مستتر تقديره أنت ، و المفعول به جاء ضميرا متصلا، ثم جاء الجار و المجرور (في أمري) ، بعد ذلك جاء جار و مجرور(مصدر مؤول) في محل جر بلام مقدرة متعلق ب(اجعل) ، و التركيب يفيد الاستمرار، و يدل على كثرة التسبيح.

- **الصورة الثانية :** | **فعل+جار و مجرور+فاعل(جملة مصدرية)** |

يمثل هذه الصورة دعاء شعيب – عليه السلام – في قوله تعالى :﴿ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [36]

---

[35] طه:25،35.

[36] الأعراف: 89.

يتكون هذا التركيب من فعل مضارع (يكون) و جار و مجرور (لنا) ، أما الفاعل فقد تأخر و تقدم عليه الجار و المجرور، فالفاعل جاء جملة مصدرية تتكون من فعل والفاعل ضمير مستتر.

- **النمط الثالث : جملة فعلية+ جملة فعلية+جار و مجرور(جملة مصدرية)**
  - **الصورة الأولى : جملة فعلية+ جملة فعلية+جار و مجرور(جملة**

يتكون هذا التركيب من جملة فعلية احتوت على جميع عناصرها النحوية (فعل و فاعل ومفعول به أول و مفعول به ثان) يفصل بين المفعولين بدل"البلد" ، ثم يليها جملة فعلية أخرى (فعل و فاعل و مفعول به) ثم يأتي الجار و المجرور فقد جاء جملة مصدرية (أن نعبد) تتكون من حرف مصدري و فعل مضارع منصوب أما الفاعل فهو ضمير مستتر تقديره نحن و (الأصنام) مفعول به، فالمصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف و التقدير : من أن نعبد.

ثانيا :أنماط الجملة الاسمية :

1- مفهوم الجملة الاسمية :

عرفها صاحب المغني ابن هشام الأنصاري يقوله :" فالاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم و هيهات العقيق، و قائم الزيدان،عند من جوزه و هو الأخفش و الكوفيون" [37]

و هي تركيب إسنادي يتكون من مبتدأ تسند إليه كلمة،أو أكثر، تعرف نحويا بالخبر الذي تتم به الفائدة ،فيحسن السكوت. [38]

و قد تدخل عليها، أو تضاف إليها وحدات نحوية ، فتفيد معناها، أو زمنها، و من أهمها الأفعال الناسخة (كان و أخواتها) التي تدخل عليها لتقييد الزمن فيها، ذلك أن الجملة

---

[37] ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ،تحقيق مازن المبارك،و محمد علي حمد الله،دار الفكر ،بيروت،لبنان،ط 1،2005،ج2،ص357.

[38] محمد خان،لغة القران الكريم،دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة ،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،عين مليلة،الجزائر ،ط1،2004،ص76.

الاسمية خالية من الزمن ،فلذا أريد إدخال معنى الزمن فيها أدخلت عليها كان أو إحدى أخواتها ، لأداء ثلث المهمة. [39]

و قد تكون الجملة الاسمية بسيطة، أو مركبة .

أ/**الجملة الاسمية البسيطة** :"هي الجملة الاسمية التي اكتفت بإسناد واحد في تركيبها وجاءت عناصرها مفردة ،أو مركبة تركيبا غير إسنادي". [40]

و هي أيضا "تركيب إسنادي مستوف معناه و مستقل عن غيره بمبناه ، و هي قائمة على علاقة ترابطية تكاملية بين ركنين اسناديين أساسيين بسيطين ممثلين في المسند إليه والمسند اللذين يردان اسمين مفردين غير مركبين لا يستغني أحدهما عن الآخر، و لا يجد المتكلم منه بدا ، لأن المعنى لا يتحقق إلا بإسناد أحدهما إلى الآخر". [41]

- **النمط الأول : مبتدأ (معرفة)+خبر (معرفة)**
  - **الصورة الأولى** : **مبتدأ (ضمير)+خبر(مضاف+مضاف إليه)**

يمثل هذه السورة دعاء نوح – عليه السلام – في قوله تعالى وَقُل :﴿ رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [42]

تتألف هذه الجملة من مبتدأ جاء ضميرا للمخاطب المفرد، و خبر (خير) ومضاف إليه (منزلين)، و قد حافظت هذه الجملة على الترتيب النمطي لها.

وقد جيء في هذا الدعاء بالجملة الاسمية، لأنها تفيد أي تدل على الدوام والثبات.

ويمثل هذه الصورة أيضا دعاء موسى – عليه السلام – في قوله تعالى :﴿ وَلَمَّا جَآء

---

[39] تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، عالم الكتب، (د.ب) ،ط4،2004،ص130.

[40] محمد خان،لغة القران الكريم، ص77.

رابح بومعزة،الجملة و الوحدة الاسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار و مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و

[41] التوزيع،سوريا،سوريا،(د.ط) ،2008،ص69.

[42] المؤمنون: 29.

﴿ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَـٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَـٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ (43)

يتكون هذا التركيب من مبتدأ (ضمير) و خبر مضاف (أول) و مضاف إليه(المؤمنين).

و يقصد موسى في هذا الدعاء أي بجملة (أنا أول المؤمنين) أي : أول من آمن بك من بني إسرائيل، وهناك من يقول أنه يقصد بأنه أول من آمن أنه لا يراك أحد من خلقك أي : في الدنيا، فجيء في هذا الدعاء بالجملة الاسمية لأنها تدل على الدوام الثبوتي،أي ثبوت أن موسى –عليه السلام –أول من آمن في قومه.

و يمثل هذه الصورة أيضا دعاء شعيب– عليه السلام– في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَـٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ (44)

تتكون بنيةهذه الجملة من مبتدأ جاء ضميرا للمخاطب المفرد، وخبر مضاف(خير)، و مضاف إليه (الفاتحين).

فشعيب –عليه السلام –دعا ربه أن يفصل و يحكم بينه و بين قومه بالحق،لأنه خير الحاكمين و العادل الذي لا يجور.

وقد حافظت هذه الجملة على الترتيب النمطي لها في نظام الترتيب في اللغة العربية.

(43) الأعراف:143.
(44) الأعراف: 89.

يمثل هذه الصورة أيضا دعاء زكريا- عليه السلام- في قوله تعالى وَزَكَرِيَّآ :

﴿إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ٨٩﴾ [45]

يتكون هذا التركيب من مبتدأ و خبر و مضاف إليه، فقد حافظت هذه الجملة على الترتيب العادي،فالمبتدأ جاء ضمير للمخاطب المفرد، أما الخبر فجاء مضاف (خير) و مضاف إليه (الوارثين)

- **الصورة الثانية :** | **مبتدأ +خبر (مضاف إليه + نعت)** |

يمثل هذه الصورة دعاء محمد- صلى الله عليه و سلم -عندما اشتد إعراض المشركين وتكذيبهم للنبي -صلى الله عليه وسلم -أرشده ربه أن يدعوا بهذا الدعاء فقال: ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩﴾ [46]

يتكون هذا التركيب من مبتدأ جاء ضميرا (هو) و خبر (رب) و مضاف إليه (العظيم) يعرف المضاف، و قد حدد المضاف إليه بالنعت (العظيم) الذي وقع فاصلة لأن الفواصل على صيغة (فعيل) ، كثيرة في القرآن الكريم.

و هذا التركيب يفيد نسبة المبتدأ إلى الخبر نسبة مطلقة غير مقيدة بزمن نحوي.

- **النمط الثاني : مبتدأ (معرفة)+ خبر (نكرة).**

- **الصورة الأولى :** | **مبتدأ (مضاف إليه) + خبر(مكرر)** |

يمثل هذه الصورة دعاء إبراهيم – عليه السلام- في قوله تعالى : ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١١٢﴾ [47]

---

[45] الأنبياء:89.

[46] التوبة:129.

[47] الأنبياء:112.

تكونت بنيه هذه الجملة من مبتدأ معرف بالإضافة (ربنا) ، و خبر مكرر (الرحمان المستعان) ، تكرر مباشرة دون عطف، و هو صفة من صفات المولى عز وجل.

تفيد هذه الجملة دلالة مطلقة غير مقيدة بزمن نحوي، فالمبتدأ موصوف بالخبر وصفا ثابتا.

- **الصورةالثانية:** | **مبتدأ+خبر+جار و مجرور** |

يمثل هذه الصورة دعاء يوسف– عليه السلام– في قوله تعالى :

﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٣ ﴾ [48]

يتكون هذا التركيب من مبتدأ (السجن) و خبر (أحب) تخصص بالجار و المجرور (إلي).

فيوسف –عليه السلام –كان السجن أفضل إليه من أن يوافق على فعل الفحشاء، أو موافقة النسوة دعوتهن له أن يحرر نفسه من السجن بأن يستجيب لها، ثم يخرج إليهن من القصر من بعد ذلك. فهو استخدم في هذا الدعاء الجملة الاسمية لأنها تفيد الدوام و الثبوت، ودعا ربه باسم الربوبية اعترافا بفضله سبحانه و تعالى.

- **النمط الثالث : مبتدأ (معرفة)+ خبر (شبه جملة).**
  - **الصورة الأولى :** | **مبتدأ (معرفة)+ خبر (شبه جملة)** |

يمثل هذا الصورة دعاء شعيب –عليه السلام– في قوله تعالى :﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨ ﴾ [49]

[48] يوسف:33.
[49] هود:88.

يتألف هذا التركيب من مبتدأ (مضاف+ مضاف إليه) .(توفيقي)، و (الياء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، و خبر (بالله) جار و مجرور.

فشعيب- عليه السلام - استوفق ربه في إمضاء الأمر على سننه، و طلب منه التأييد والإظهار على عدوه ، و فيضمنه تهديد للكفار و حسم لأطماعهم فيه.

ب/ الجملة الاسمية المركبة :

"هي الجملة الاسمية التي تضمنت عمليات إسناد عديدة، في مستوى سياق بنائها النحوي المفيد لعملية الإخبار".[50]

- **النمط الأول : مبتدأ+ خبر (جملة)**
  - **الصورة الأولى :** | **مبتدأ+ خبر (جملة فعلية)** |

يمثل هذه الصورة دعاء موسى- عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦﴾ [51]

تتكون بنية هذه الجملة من مبتدأ(عذابي) و خبر جملة فعليه دالة على التجدد والاستمرار، و الخبر يتكون من فعل و فاعل غير ظاهر تدل عليه صيغة الفعل، فيقدر ضميرا يرجع إلى المبتدأ و هو الرابط بين المبتدأ و الخبر.

أيضا رحمتي جاءت مبتدأ و الخبر جاء جملة فعلية (وسعت كل شيء) فهذه الجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ.

---

[50] محمد خان،لغة القران الكريم،ص97.

[51] الأعراف: 156.

هذه الجملة أيضا دالة على التجدد و الاستمرار، لأن رحمة الله واسعة و هي دائمة التجدد و مستمرة.

- **الصورة الثانية :** | **مبتدأ (اسم موصول)+ خبر (جملة فعلية)**

يمثل هذه الصورة دعاء إبراهيم –عليه السلام– في قوله تعالى :﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ [52]يمثل هذه الصورة دعاء إبراهيم –عليه السلام– في قوله تعالى :﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ [53]

تتكون بنية هذه الجملة من مبتدأ جاء اسم موصول (من) و خبر جاء جملة فعلية تكونت من (فعل و فاعل و مفعول به).

- **النمط الثاني : جملة اسمية + جملة تعليلية (فعلية)+ جار و مجرور+صفة**
  - **الصورة الأولى :** | **مبتدأ(ضمير)+ خبر +مضاف إليه +جملة تعليلية(فعلية)+جار و مجرور+صفة**

يمثل هذه الصورة دعاء محمد– صلى الله عليه و سلم – في قوله تعالى :﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى

[52] إبراهيم: 36.
[53] إبراهيم: 36.

ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾[54]

يتكون هذا التركيب من مبتدأ جاء ضمير منفصل (أنت) ، و خبر (مولانا) مرفوع بالضمة المقدرة، و الضمير المتصل (نا) في محل جر مضاف إليه ،و هي جملة اسمية تستوفي أركانها الأساسية،و ترتبط بها جملة تعليلية تتصدرها (الفاء) للتعليل، و هي جملة فعلية تستوفي أركانها الأساسية إذ هي تتكون من فعل و فاعل و مفعول به ، ثم يليها جار و مجرور (على القوم) ،ثم صفة (الكافرين).

نلاحظ إن تراكيب لغة دعاء الأنبياء قد جاءت في أسلوب رفيع، كما نلاحظ قلة أنماط الجملة الاسمية و كثرة ورود أنماط الجملة الفعلية

[54] البقرة:286.

الفصل الثاني

قضايا المعاني في أدعية الأنبياء

أولا:التقديم و التأخير

ثانيا:الحذف

1- مفهوم الحذف

2- أنواع الحذف

أ- حذف الحرف

ب- حذف الكلمة

ج- حذف الجملة

ثالثا:التعريف و التنكير

أولا: التقديم و التأخير:

التقديم و التأخير من الموضوعات التي نالت حظا وافرا من الحديث سواء من قبل النحويين أو من قبل البلاغيين، الذين أولوها اهتماما زائدا لشرف اللغة التي يدرسون نظمها و تركيبها.

- فالتقديم و التأخير

هو أسلوب شائع يشكل القسم الأكبر من المباحث البلاغية لكثرته و تنوع صوره ، كتقديم حرف عن حرف ، أو كلمة عن كلمة ، أو جملة عن جملة ،وأحيانا بعض الفقر على غيرها ، وتحاول الدراسة أن ترصد وتدرس ما حصل من تقديم أو تأخير في أدعية الأنبياء، لإبراز لطائفها وغاياتها .يقول عبد القاهر الجرجاني في التقديم والتأخير : « هو باب كثير الفوائد ، جم المحاسن ، واسع التصرف ، بعيد الغاية ،لا يزال يعبر لك عن بديعه »[1]فهو يساهم في نقل المعنى بطرائق مختلفة أنيقة راقية و بليغة ، ومن أغراضه الاختصاص و الاهتمام بالمقدم.

ففي دعاء سيدنا سليمان – عليه السلام – قوله تعالى:﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩ ﴾[2]

ولعل في تقديم الدعاء بالشكر و عمل الصالحات على الدعاء بصلاح الذرية، لعل في ذلك نكتة بلاغية دقيقة إذ أن المتقدمين هنا هم أكثر أهمية من غيرهما، وتعود أهميتها إلى أن كل منهما اشتغال بتعظيم الله تعالى، ودليل على الوفاء بحق الطاعة وكمال الخضوع، أما المطلوب وهو المتأخر فأقل أهمية لأنه خاص بخلق الله تعالى، إذ لا مجال هنا للمقارنة بين الأمرين، فالفرق كبير ولا شك، يقول فخر الدين الرازي في ذلك: " و الاشتغال بالطاعة الظاهرة اشتغال بطلب النعم المستقبلة و قضاء الحقوق الماضية يجري مجرى الدين وطلب

[1] عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز، تحقيق محمد التنجي،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،ط1،1995م،ص94.
[2] النمل:19.

المنافع المستقبلة طلبا للزوائد، ومعلوم أن قضاء الدين مقدم على سائر المهمات فلذا يجب الشكر على سائر الطاعات، وأيضا قدم على طلب التوفيق على الشكر وطلب التوفيق على الطاعة على أمل أن يصلح حال ذريته، و ذلك لأن المطلوبين، الأولين اشتغال بالتعظيم لأمر الله والمطلوب اشتغال بالشفقة على خلق الله ومعلوم أن التعظيم لأمر لله بحيث تقديمه على الشفقة على خلق الله "[3]

و المتأمل دعاء موسى -عليه السلام- قوله تعالى : ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾[4]

نجد أنه قدم التسبيح على الذكر، وسر هذا التقديم أن التسبيح تنزيهه تعالى في ذاته وصفاته و براءته عن النقائص، و هذا مقدم على غيره من الأمور نزه الله تعالى من العيب لا يذكره بما يليق به من التعظيم و الإجلال.

و تقديم الجار والمجرور (بنا) على متعلقه (بصيرا) لإفادة التحسيس و قد ذهب أبو السعود إلى أن ذلك التقديم إنما جاء فقط لمراعاة الفاصلة [5]، وكأنه رأى التقديم هنا لا يفيد التخصيص لأن نصر الله لا يغيب عن شيء من خلقه فلا يصح قصره عن المتكلم ، لأن المتكلم بين يمعن النظر يجد أنه يفيد التخصيص، وأن البصر الذي عناه موسى- عليه السلام- و ما خصه الله تعالى به من الاهتمام واللطف و العناية في جميع أطواره منذ أن كان طفلا صغيرا حتى وقت التبتل إلى الله بهذا الدعاء كما هو صريح في قوله تعالى: (ولتصنع عيني) فالتقديم ينبني على إحساس موسى -عليه السلام- بعناية خاصة به تميزه عن غيره عناية وفالتقديم ينبني على إحساس موسى -عليه السلام- بعناية خاصة به تميزه عن غيره عناية و رعاية. [6]

---

[3]أبو السعود محمد بن أحمد العمادي،تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا القران الكريم،مطبعة المصرية،(د.ب) ط1،(د.ت) ،ج4،ص228.

[4]طه:34،35،36

[5]أبو السعود محمد بن أحمد العمادي،تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا القران الكريم،ج6،ص14.

[6] ينظر:محمد الأمين الخضري، من أسرار المغايرة في نسق الفاصلة القرآنية ،(د.ب) ،(د.ط) ،1414ه-1994م،ص60.

ويمثل هذه الصورة دعاء سيدنا محمد – صلى الله عليه و سلم– في قوله تعالى :"﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ [7]

فالنبي- صلى الله عليه وسلم- والمؤمنين يتجهون إلى ربهم بهذا الدعاء المتضمن طلب الرحمة والعون و النجاة من الضلال ،و لذا صرحوا بقولهم : (من لدنك) و جاؤوا به مقدما على (رحمة) ،لأن تسيير أسباب الرحمة كائن بتقدير الله إن لو أراد سبحانه لكان الإنسان معرضا لنزول المصائب والشرور في كل لحظة، ولكن رحمة الله تحيط به لأنها رحمة وسعت كل شيء .

و لبيان حرص المؤمنين على الرحمة الآتية من ربهم ،جاء تقديم الجار والمجرور في قولهم (وهب لنا من لدنك رحمة) على المفعول الصريح (رحمة).[8]

كما أن في هذا التقديم تشويقا إلى المؤخر، فإن ما حقه التقديم إذا أخر تبقي النفس مرتقبة لوروده، لاسيما عند الإشعار بكونه من المنافع التي يحرص الإنسان عليها

وفي دعاء إبراهيم وإسماعيل -عليهما السلام - في قوله تعالى وَإِذْ :﴿ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾ [9].

فتقديم اسم (السميع) على (العليم) جاء مناسبا على حالهما و صورة صادقة لإحساسهما ،فقد رفعا أصواتهما بالدعاء وهذا سبيل إدراكه السمع وهما يرفعان القواعد من البيت امتثالا لأمر الله و إخلاصا له، وهذا سبيل إدراكه العلم فتوسلا إلى الله تعالى بهاتين الصفتين على هذا النحو من الترتيب، ولعل المتأمل في ذلك يلحظ التقديم والتأخير في

---

[7] آل عمران:143.

[8]محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، طبعة الدراسة التونسية للنشر، 1984م، ج3، ص170.

[9] البقرة:127.

الصفتين على هذا النحو من الترتيب، ولعل المتأمل في ذلك يلحظ التقديم والتأخير في العبارة يحمل مغزاه العميق و يضع المعنى في مكانه المحدد.

فهذه الآية تصور لنا مشهدا حيا في استحضار سريع في بناء البيت من إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام إنهما أمامنا حاضران نكاد نسمع صوتهما يبتهلان فنعمة الدعاء، وجو الدعاء، وموسيقى الدعاء كلها حاضرة كأنها تقع في اللحظة حية شاخصة متحركة وتلك إحدى خصائص التعبير القرآني الجميل في رد المشهد الغائب الذاهب حاضرا يسمع ويرى، ويتحرك ويشخص و تفيض منه الحياة.

وفي دعاء سيدنا إبراهيم -عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولاً مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩﴾ .[10]

نلاحظ حسن الترتيب، فالألفاظ تتقدم في الكلام بحسب معانيها، مما يتداعى تلك المعاني في العقل، فوردت الصفات مرتبة، فأول ما يقرع السمع هو تلاوة القرآن و التلفظ به، ثم بعد ذلك يكون تعلم معانيه و تدبر مدلولاته فإذا حصل تعلم القرآن انتقل إلى الصفة الأخيرة وهي التزكية و تأخير صفة التزكية.

في نظم هذه الآية يكشف لنا هذه الصفة هي الغاية المنشودة و الصفات السابقة وسائل للوصول إليها.

وفي دعاء الخليل : ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٣٨﴾ .[11]

---

[10] البقرة:129.

[11] إبراهيم:38

نلحظ أن إبراهيم -عليه السلام - قدم الأرض هنا على السماء لأن الطبيعي أن يبدأ كلامه بما فيه حياته و معاشه لأنه ليس له به علم فهو -عليه السلام - بين ورد لسانه هذا الدعاء واكب ترتيب اللفظ على لسانه ترتيب المعاني في جنانه، بادئا بالأرض وهي ما خفي من علمها على الإنسان دونما خفي عليه من علم السماء. أما في دعاء سيدنا عيسى - عليه السلام - في قوله تعالى قَالَ ﴿: عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [12]

نلحظ أن عيسى- عليه السلام - لما طلب نزول المائدة علل طلبه بأنه قدم الأغراض الدينية و آخر الأكل فقال : "تكون لنا عيدا لأولنا و آخرنا و آية منك فارزقنا" و ترتيب هذه المعاني يعود إلى سياق الحال.

و في دعاء إبراهيم و إسماعيل - عليهما السلام - في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسۡلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾. [13]

فقد دعا إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - الله سبحانه وتعالى بأن يجعلهما مسلمين، وأن يجعل ذريتهما مسلمة وسألوه التوبة والمغفرة و لاعتقادهم الجازم يقول التوبة و إيمانهم المطلق بأنه لا توبة يعتد بها أمام توبته و رحمته قصروا التوبة و الرحمة على الله وحده، لا تعداد إلى غيره، وفي ذلك مزيد استدعى للإجابة قيل : (إذا أراد العبد أن يستجاب له فليدع الله تعالى بما يناسبه من أسمائه و صفاته [14]

[12] المائدة:114.
[13] البقرة:128.
[14] ابو السعود،تفسير أبي السعود،إرشاد العقل السليم إلى مزايا القران الكريم،ج1،ص161.

وقد قدم ذكر التوبة على الرحمة لمجاورة الدعاء الأخير في قوله (وتب علينا) وتأخرت صفة الرحمة لعمومها لأن من الرحمة التوبة، لكنها فاصلة والتواب لا يناسب أن يكون كذلك لأن قبلها : ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ .﴾ [15]

وفي دعاء سيدنا محمد - صلى الله عليه و سلم - في قوله تعالى : ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾ [16]

وهنا نلاحظ أن هناك قصر مستفاد عن طريق تقديم الجار و المجرور على عامله

و قد دعا نبينا الكريم بهذا الدعاء لما اشتد أعراض المشركين وتكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم فأرشده ربه أن يدعوا بهذا الدعاء، أمره بتفويض أمره و قصر توكله على الله وحده لا عليكم فإن توليكم عنه لمن يضره لأنه قد قصر توكله على الله وحده .

و في توكيد نصرة الله لرسوله تسلية له عن تولي المتولين و إعراض المعرضين.

وفي دعاء موسى -عليه السلام -في قوله تعالى ﴿وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَـٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ﴾ [17]

نلاحظ أن وزيرا أعربت مفعولا ثانيا للفعل (جعل) فقد تقدم عن المفعول الأول (هارون) للاهتمام والاعتناء بأمر الوزارة.

وفي دعاء موسى -عليه السلام -في قوله تعالى﴿ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ ﴾ [18]

---

[15] البقرة:127.
[16] التوبة:129.
[17] طه:29،30.
[18] طه:26،27،28.

نلاحظ في هاتين الجملتين زيادة كلمة (لي) بعد الفعل (اشرح) و (يسر) وهو تفصيل بعد إجمال فقوله (اشرح لي) يفيد شرح شيء ماله، لأنه في التقدير (اشرح شيئا لي) و قوله (صدري) يفيد تفسيره و بيانه ،و كذلك قوله (يسر لي أمري) وفي الآيتين تكرير للمعنى الواحد من جهتي التفصيل و الإجمال وهو من صور الإطناب عند البلاغيين ،وفائدته تأكيد طلب الشرح لصدره و التسيير لأمره و المقام مقتض للتأكيد ،فنلاحظ تقديم (لي) على صدري و أمري و تكرارها تدل على إظهار مزيد اعتناء بشأن كل من المطلوبين و فضل اهتمام باستدعاء حصولهما له واختصاصهما به .[19]

كما نلاحظ في دعاء زكريا- عليه السلام -لما رأى رزق الله يساق إلى مريم بغير حساب دفعه ذلك إلى أن يسأل ربه أن يرزقه ذرية طيبة ويهب له وليا صالحا. وقد أخبر الله تبارك وتعالى عن ذلك ،في قوله : (من لدنك) تأكيد لكونه وليا مرضيا ، يكون مضافا إلى الله تعالى وصادرا من عنده وذلك لأن حصول الذرية في العرف والعادة له أسباب مخصوصة ، فلما طلب الولد مع فقدان تلك الأسباب جاء التأكيد في قوله (من لدنك)أي بمحض إرادتك من غير توسط شيء من تلك الأسباب.

و تأخير (ذرية) عن (لي من لدنك)، لإظهار كمال الاعتناء بكون الهبة له على ذلك الوجه البديع مع ما فيه من التشويق إلى المؤخر فإن ما حقه التقديم إذا أخِّر تبقى النفس مشوقة له مترقبة لوروده.

ثانيا:الحذف

الحذف هو ظاهرة شديدة الوضوح في كتب العربية ، تناولها النحاة و البلاغيون و المفسرون و هو باب من أبواب المعاني له مذاقه و سحره في البلاغة .

) مفهوم الحذف :

فقد عرفه الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز قوله : «"هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر ،شبيه بالسحر،فانك ترى به ترك الذكر،أفصح من

[19]ينظر أبو السعود، تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القران الكريم، ج4، ص277.

الذكر ،و الصمت عن الإفادة ،أزيد الإفادة، و تجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، و أتم ما تكون بيانا إذا لم تبن».[20]

1) مفهوم الحذف :

فقد عرفه الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز قوله : «"هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر ،شبيه بالسحر،فانك ترى به ترك الذكر،أفصح من الذكر ،و الصمت عن الإفادة ،أزيد الإفادة، و تجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، و أتم ما تكون بيانا إذا لم تبن».[21]

بين الجرجاني من خلال هذا النص أهم جماليات الحذف، و يظهر من خلال وصفه له إن عدم الذكر (الحذف) قد يكون في مواضع أفصح و أبلغ من النطق و الذكر، و الصمت عن الإفادة هو زيادة للإفادة ، و هو أظهر و أبين من الإفصاح.

أما ابن جني فقد خصص له باب سماه (شجاعة العربية) قال: «قد حذفت العرب الجملة و المفرد و الحرف و الحركة و ليس شئ من ذلك إلا عن دليل عليه و إلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته »[22]

[20]عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 120.
[21]عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 120.
ابن جني (أبي الفتح عثمان) ، دار الكتب المصرية ، تحقيق علي محمد النجار، (د.ب) ، (د.ط) ، (د.ت) ،ج2، [22]ص362.

أما الزركشي فقد عرفه بأنه : « إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل »[23]

إسقاط جزء من الكلام يقصد به الحركة و الحرف و الكلمة.

2- أنواع الحذف:

أ) حذف الحرف :

حذف حرف النداء "يا" :

" و كثر حذف :حذف حرف النداء كثيرا في القرآن ، جاء في كتاب الإتقان للسيوطي "يا" في القرآن من الرب تنزيها و تعظيما لأن النداء طرفا من الأمر.[24]

و من ذلك دعاء سيدنا إبراهيم- عليه السلام- في قوله تعالى:﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٢٦ ﴾[25]

ففي هذه الآية بدا إبراهيم عليه السلام الدعاء لأمته بنداء الرب عز و جل : ("رب اجعل هذا بلدا آمنا") و ذلك بحذف حرف النداء (الياء) ، الأصل (يارب) ،و إنما قدرت (يا) دون غيرها،لأنها "تختص دون سواها بأنها هي وحدها التي يجوز حذفها مع المنادى ،عندما لا يكون هناك مانع من الحذف "[26].و هذه الأداة وضعت أصلا لنداء البعيد، و الله تبارك و

---

[23] الزركشي (بدر الدين محمد ابن عبد الله) ، البرهان في علوم القران، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، (د.ط) ، (د.ت) ، ج3، ص102.

[24] السيوطي، الإتقان في علوم القران،تحقيق مركز الدراسات القرآنية،(د.ب) ،(د.ط) ،(د.ت) ،ج5،ص1632.

[25] البقرة:127.

[26] احمد محمد فارس، النداء في اللغة و القران، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1409ه-1989م، ص80

تعالى قريب من خلقه فكيف ينادى بأداة النداء الخاصة بالبعيد ؟.و (رب) منادى أصله : (ربي) فحذفت منه ياء المتكلم تخفيفا ،و هو كثير في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، وعوض عن ياء المتكلم بالكسرة ، و لعل السر في ذلك أن كلمة (رب) من أكثر الكلمات . استعمالا في الدعاء فروعي فيها الخفة مما يجعلها أطول في اللسان ، و أسهل في النطق.

في ذلك من تلطف السؤال و النداء بالوصف الدال على قبول السائل، و إجابة ضراعته.[27]

و لما تمت النعمة على يوسف - عليه السلام - باجتماع أبويه و إخوته و ما من الله به عليه من النبوة و الملك سال ربه فقال:﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١ ﴾ .[28]

حذف حرف النداء في دعائه "رب" يشعر بقرب صلته بربه سبحانه و تعالى وإيثاره أمري وصف الربوبية لما توحيه كلمة "رب"من التضرع و الابتهال، و لأن الدعاء من مقتضيات الربوبية .

و أيضا دعاء موسى- عليه السلام - حين بعثه الله إلى فرعون و قومه يدعوهم لتوحيد الله و إفراده بالعبادة، علم أنه كلف أمرا عظيما يحتاج معه إلى صبر عظيم فقال:﴿ قَالَ رَبِّ

---

[27] ينظر: أبو حيان الأندلسي،تفسير البحر المحيط،ج1،ص554.

[28] يوسف:101.

ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴿٣٥﴾ [29]

و قد استهل موسى عليه السلام دعاءه بحذف حرف النداء الدال على شعوره بالقرب من ربه ، إضافة إلى المبالغة في تعظيم المنادى و تنزيهه ، و إيثاره لفظ الرب ،لما فيه من معنى الربوبية المشعر بالرعاية و الولاية .

و من أمثلة ذلك أيضا دعاء آدم و حواء –عليهما السلام – في قوله تعالى : ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [30]

و كان هذا الدعاء منهما –عليهما السلام– بعد أن أكلا من الشجرة المنهي عنها، و قد استهلا الدعاء هنا بلفظ "ربنا" المشعر بالاسترحام و الاستعطاف و التضرع و كمال الخضوع لله تبارك و تعالى.

و حذف حرف النداء "الياء" للمبالغة في تعظيم المنادى و تنزيهه، و ذلك فيه طرفا من معنى الأمر، و حذف حرف النداء يزول معنى الأمر و يخلص للتعظيم و التنزيه.

و إسناد الظلم إلى نفسيهما في قولهما (ظلمنا أنفسنا) اعتراف بالخطأ و الذنب، و هي عادة الأولياء و الصالحين في استعظام الصغائر منهم، و لم يجادلا – عليهما السلام – كما

---

[29] طه:25،35.

[30] الأعراف:23.

فعل إبليس في مجادلة ربه، و في ذلك إشارة إلى أن المبادرة إلى الإقرار بالذنب و الندم لا مثيل له في اقتضاء العفو و إنزال الرحمة "و هذا السر ما سرى في احد من ذريته إلا كانت عاقبته إلى خير في دنياه و أخراه".[31]

– حذف حرف الجر:

نلاحظ حذف حرف الجر في دعاء سيدنا موسى - عليه السلام - في قوله تعالى :

﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥﴾ [32]

و التقدير : (من قومه) ، فحذف الجار و أوصل الفعل. و اختار من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين اثنين ، أحدهما بنفسه و الثاني بوساطة حرف الجر . و بناء على ذلك فإن حذف "(من)" جاء في قمة البلاغة . فالقصد منه هو السعي على بني إسرائيل لكثرة تمردهم و عصيانهم، و دوام مخالفتهم لبنيهم، حتى كأنه لم يجد فيهم خيارا غير هؤلاء السبعين فهم القوم كل القوم في ميزان الطاعة و الصلاح. و في ذلك ما فيه من التلميح بكثرة العاصين و قلة الصالحين فيهم ، فموسى عليه السلام بحث و نقب فلم يجد إلا هؤلاء السبعين، و لو

---

[31] ابن كثير، البداية و النهاية، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي، هجر للطباعة و النشر، الجيزة، مصر، ط1، 1417هـ–1998م، ج1، ص184.

[32] الأعراف:155.

قال (من قومه) لما أفاد المعنى ، و لدل على أن في بني إسرائيل أخيار غيرهم ، و أن موسى عليه السلام اختار منهم الأخير فالأخير، فيكون هذا عذرا لهم ، و لذلك فانه في إسقاط حرف الجر قد حسم الأمر ، أي لا نقيم وزنا لبني إسرائيل كلهم ، باستثناء السبعين الذين اختارهم موسى عليه السلام.[33]

ب) حذف كلمة :

-حذف الفعل :

نلاحظ حذف الفعل في دعاء إبراهيم و إسماعيل- عليهما السلام- في قوله تعالى : ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾[34]

التقدير : "يقولان ربنا " فحذف القول.[35]

و نلاحظ أيضا حذف الفعل في سورة البقرة في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾[36]

(من ذريتنا) جار و مجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره : و اجعل من ذريتنا.

---

[33] ينظر السيوطي الإتقان في علوم القرآن، ج5، ص1631. و ابن كثير (أبي الفداء إسماعيل ابن عمر القرشي الدمشقي) تحقيق سامي ابن محمد السلامة، دار طيبة للنشر و التوزيع، (د.ب) ، ط1، 1418ه-1997م ،ص480.

[34] البقرة :127.

[35] ينظر: السيوطي،الإتقان في علوم القرآن،ج5،ص1929.

[36] البقرة :128.

-حذف المفعول به :

نلاحظ حذف المفعول في دعاء محمد -صلى الله عليه و سلم -في قوله تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ [37]

في هذا الدعاء نلمس الحذف من خلال حذف المفعول به للفعلين (اغفر و ارحم) ، وذلك لإفادة العموم فيشمل كل ذنب و تقصير دون تحديد أمر بعينه، و في ذلك نوع من التلطف و حسن الأدب من خلال تفويض الأمر إلى الرب في تعيين المغفور لهم والمشمولين بالرحمة ، و لا يكون هذا المعنى لو قيل : "(اغفر لنا و ارحمنا)" ، ثم ختم الدعاء ب(و أنت خير الراحمين) وهو تذييل مناسب للاستغفار و الاسترحام.

و أيضا دعاء موسى –عليه السلام –في قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴿١٤٣﴾ ﴾ [38]

فثاني مفعول (أرني) محذوف، أي أرني نفسك انظر إليك، فان قيل : إن الرؤية عين نظر، فكيف قال : ارني انظر إليك ؟ قيل المعنى : أرني نفسك، اجعلني متمكنا من رؤيتك بأن يتجلى لي فانظر إليك و أراك. [39]

فالتقدير (اغفر لنا ذنبنا) حذف المفعول به هنا، لإفادة العموم و شموله لغير محدد فلم يذكر مفعولا به معينا حتى لا ينحصر الحكم به، فالمطلوب مغفرة شاملة، و لو ذكر في السياق مع تقدم ما يشير إليه و هو الظلم لأفاد طلب مغفرة ذلك الذنب على سبيل الخصوص،

((37)) المؤمنون:118.

(38) الأعراف:143.

(39) ينظر:الزمخشري،الكشاف،ج1،ص385.

و لم يفد معنى : اغفر لي ذنوبي،و كل ظلم لنفسي، و في الحذف إشارة إلى استعجال طلب المغفرة و الرحمة من الله تعالى.

- حذف المضاف إليه :

و نجد هذا الحذف في قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ ﴾ [40]

حذف المضاف إليه فيها تخفيفا و تلهفا من تحقق المدعو به إذا كان دعاء، و لتتوفر العناية إلى ما بعده إن كان غير ذلك.

-حذف الخبر :

جاء حذف الخبر في دعاء يعقوب -عليه السلام -في قوله تعالى : ﴿ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [41]

و التقدير : شأني صبر جميل، فصبر :مبتدأ لخبر محذوف.[42]

ج) حذف جملة :

- حذف حال :

نلاحظ حذف الجملة في دعاء يعقوب- عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [43]

---

[40] طه:25.

[41] يوسف:18.

[42] السيوطي، الإتقان في علوم القران، ج5، ص1626.

[43] يوسف:18.

(فجاؤوا) فعل و فاعل، و (على قميصه) جار و مجرور متعلقان بحال محذوفة والتقدير : و جاؤوا بدم كذب ملقى على قميصه.

إذن فالحذف في أدعية الأنبياء تنوع بين حذف الحرف، و خاصة حذف حرف النداء(الياء)، و حذف الكلمة تنوعت بين حذف الفعل، و المفعول به، و المبتدأ، و حذف الجملة، فأدعية الأنبياء شملت جميع أنواع الحذف.

ثالثا: التعريف و التنكير :

إن باب التنكير و التعريف من أكثر الأبواب البلاغية ثراء، و هذا بسبب كثرة أنماط التعريف و صوره ، و ما تضفيه من تلوين و تجميل للعبارة، و لقد ورد التعريف والتنكير في معظم أدعية الأنبياء ، و لا يمكن للبحث أن يتبع المعارف كلها لكثرتها ، و لكنه سيعرض نماذج تمثلها، كما سيعرض للنكرات، و سيدرج النماذج التي تمكننا من إدراك المعاني و الغايات المرادة من التعريف و التنكير.

فالمعرفة :

مادل على شيء بعينه[44]، و أنواع المعرفة في العربية متعددة فهي تشمل الأسماء المحلاة بأل، و الضمائر و الأسماء الموصولة ، و أسماء الإشارة ، و الأعلام ، و الأسماء المضافة للضمائر أو الاسم الظاهر ، و النكرة المقصودة بالنداء كقولنا : يا راكبا فرسا ترجل.

اتخذ التعريف في دعاء الأنبياء أنماطا مختلفة منها :

- التعريف بالضمير :والضمير إما للمتكلم أو للمخاطب أو الغائب.[45]

---

[44] الزمخشري ،المفصل في علم العربية،المكتبة العصرية،بيروت،لبنان،ط1 ،2006،ص172.

[45] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان للنشر و التوزيع، إربد، ط1، 1405ه-1985م، ص297.

يكثر الدعاء عند الأنبياء –عليهم السلام– بضمير المتكلم (الياء)، و مثل هذا أدعية محمد –صلى الله عليه و سلم في –قوله تعالى : ﴿" وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ [46]

و أيضا قوله : ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [47]

و قولهِ :﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ [48]

و مثال ذلك أيضا دعاء الخليل- عليه السلام- في قوله تعالى : ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴿١٢٦﴾ ﴾ [49]

و دعاءه في قوله تعالى : ﴿رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [50]

و دعاء زكريا -عليه السلام- في قوله تعالى:﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ [51]

---

[46] الإسراء:80.
[47] المؤمنون:93.
[48] المؤمنون:94.
[49] البقرة:126.
[50] الشعراء:83.
[51] آل عمران:38.

و دعاء موسى -عليه السلام -في قوله تعالى : قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ [52]

و لوط -عليه السلام - دعا ربه في قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [53]

أما نوح فقال : ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ ﴾ [54]

فقد كثر الدعاء بضمير المتكلم عند الأنبياء -عليهم السلام- و هذا بديهي ، لأن الداعي يخص نفسه بالدعاء ملتمسا الرحمة و المغفرة ، و الحفظ من العذاب ، و تحقيق الرجاء وينطلق من ذلك ليدعو بلسان حال الجماعة فيما بعد ، و ليس هذا النمط من الأدعية بمستغرب و لا مستهجن ، إذ أن الدعاء للنفس هو باب أولى لاستقامتها ، و ردعها و أبعادها عن الآثام و الذنوب التي هي أول الفتن.

و يلي هذا النمط من الضمائر الدعاء بضمير المتكلم للجماعة(نا الدالة على الفاعلين) و هذا يشعر بالجماعة ، و لسان الحال الواحد و القلوب المتوحدة على الانقياد و التوجه لله وحده ، حيث دمج الأنبياء ذواتهم مع الجماعة ، فنطقوا باسمهم ، تنصهر الذوات جميعا لتحقيق شروط الدعاء و تحقق الإجابة[55].

---

[52] الأعراف:151.
[53] العنكبوت:30.
[54] المؤمنون:26.
[55]مصطفى صادق الرافعي،إعجاز القران و البلاغة النبوية،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط2003،2،ص226.

و مثال ذلك قولهم –عليهم السلام– : ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾[56]

رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴾[57]

- التعريف بالإضافة :

و جاء التعريف أيضا، بإضافة كلمة رب إلى ضمير أو اسم ظاهر و من ذلك قوله تعالى : في دعاء سيدنا محمد -صلى الله عليه و سلم- في قوله تعالى:

﴿كَذَٰلِكَ قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾[58]

إذ أضيفت لفظة (رب) إلى ياء المتكلم ، لتشعر بالانقياد، و خضوع العبد لربه.

- التعريف بأل: و من أشهر أشكال التعريف و أكثرها شيوعا في أدعية الأنبياء التعريف بأل، حيث كثرت المفردات المعرفة في ثنايا الدعاء، و مثال ذلك دعاء يوسف - عليه السلام– في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾[59]

---

[56] البقرة:201.
[57] البقرة:128.
[58] الرعد:30.
[59] يوسف:101.

و دعاء إبراهيم - عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولاً مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَـٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾ [60]

و دعاء زكريا -عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ ﴾ [61]

فالمعرف بأل يفيد العموم في حالة الجمع و حالة الإفراد معا ،ففي دعاء زكرياء -عليه السلام- ذهب السكاكي إلى أنه جاء بالإفراد و لم يجيء بالجمع ،لأن استغراق المفرد أعم، و لو قال: وهنت العظام ،لتوهم أن الوهن لمجموعهما ،و ليس لها جميعا فالسكاكي فرق بين الإفراد و الجمع في المعرف بأل .[62]

أما الإمام الزمخشري رحمه الله قال: «و إنما ذكر العظم ،لأنه عمود البدن ،و به قوامه وهو أصل بنائه ،فإذا وهن تداعى و تساقطت قوته ،لأنه أشد ما فيه و أصلبه، فإذا وهن كان ما وراءه أوهن و وحده لأن الواحد هو الدال على معنى الجنسية، و قصده إلى أن هذا الجنس الذي هو العمود و القوم و أشد ما تركب منه الجسد قد أصابه الوهن، و لو جمع لكان قصدا لمعنى آخر، و هو أنه لم يهن منه بعض عظامه، و لكن كلها».و وافق هذا الرأي

[60] البقرة:129.
[61] مريم:4.
[62] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها (علم المعاني)، ص211.

المحققون من العلماء و خطؤوا السكاكي فيما ذهب إليه ،لأنه فرق بين الإفراد و الجمع في المعرف بأل من حيث العموم و الشمول.[63]

فقد كثرت المعارف و تنوعت منها : (الملك ، الأحاديث ،السموات، الأرض ،الدنيا ،الآخرة الكتاب ،الحكمة ،العزيز، الحكيم ،العظم،...)

- التعريف بالعلمية :

العلم هو الذي يعين مسماه مطلقا ، و يؤتى به ليميز مسماه عن غيره[64] وقد ورد التعريف بالعلمية بكثرة في أدعية الأنبياء و مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾ [65]

و أيضا دعاء سيدنا عيسى - عليه السلام - في قوله تعالى قَالَ : عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾ [66]

[63] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها (علم المعاني)، ص318.
[64] المرجع نفسه، ص301.
[65] البقرة:126.
[66] المائدة:114.

و كذلك دعاء نوح- عليه السلام- ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ ﴾[67]

و دعاء نوح -عليه السلام - في قوله تعالى ﴿:قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ ﴾[68] .

وبعض الأعلام التي وردت في أدعية الأنبياء هي : (إبراهيم ، عيسى ، مريم ، نوح)

فإذا نظرنا إلى هذه الجمل، وجدنا أن الغرض من ذكر هذه الأعلام، المدح ،أو التبرك أو التلذذ، أو الذم، و هكذا ندرك أننا نأتي بالعلم عندما نريد أن نميزه عن غيره ،أو نمدحه أو نتلذذ بذكر اسمه ،أو نضفي عليه بعض الصفات التي تشعر بالمدح أو الذم.[69]

وأما النكرة ما شاع في جنسه دون أن يدل على معين.[70]

فالتنكير: له أسرار و لطائف كثيرة شهدناها في سياق دعاء الأنبياء ،تضيف عليه جمالا و تزيده تجليه و بهاء،نذكر منها على سبيل المثال الأدعية الآتية :

فدعاء الخليل -عليه السلام- في سورة إبراهيم فجاء في سياق بيان دلائل القدرة الدالة على وحدانية الله تعالى و الامتنان بنعم الله على عباده،و قد استهل هذا الدعاء بقوله :

---

[67] نوح:26،27.

[68] نوح:21.

[69] فضل حسن عباس، البلاغة العربية فنونها و أفنانها، (علم المعاني)، ص302.

[70] المرجع نفسه ،ص329.

ۦ﴿رَب ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٦﴾﴾ [71]

فقد تم تقييد الإضلال ب (كثيرا) التي جاءت نكرة تدل على العموم، يشعرنا بكثرة الناس الذين أضلتهم الأصنام، إضافة إلى أنها تدل على وجود عدد قليل من الناس الذين كانوا في مناي و سلامة من إضلال الأصنام.

كما جاء في دعاء إبراهيم - عليه السلام - في سورة البقرة قوله تعالىٰ : ﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾ [72]

فتنكير (بلدا) في هذا الموضع لبيان المبالغة و التعظيم أي : اجعله من البلدان الكاملة في الأمن .

فدعوة إبراهيم"بلدا آمنا"،وقعت و لم يكن المكان قد جعل بلدا، بدليل قوله تعالى :على لسان إبراهيم -عليه السلام (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع) كما أن اسم الإشارة في سورة البقرة ، إشارة إلى الواد المذكور قبل بناء الكعبة.[73]

---

[71] إبراهيم:35-36.

[72] البقرة:126.

[73] ينظر:فخر الدين الرازي،مفاتيح الغيب،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،(د.ب) ،ط1401،1ه،1981م،ج4،ص61.

و أيضا دعاء زكريا -عليه السلام -في قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤ ﴾ .[74]

فتنكير(شيبا) لإفادة المبالغة، فالتعبير بهذا الوصف كناية عن الضعف و الشيخوخة والأصل : يا ربي قد كبرت و ضعفت قواي ، فعدل عن هذا التعبير المباشر إلى هذه الكناية التي أبرزت لنا المعنى مصورا، و أظهرت المعقول في صورة محسوسة.[75]

و من تلك الأمثلة أيضا دعاء موسى - عليه السلام - حين بعثه الله إلى فرعون و قومه يدعوهم لتوحيد الله و إفراده بالعبادة، علم أنه كلف أمرا عظيما يحتاج معه إلى صبرعظيم فقال:﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ .[76]

فلما علم موسى -عليه السلام - إن الفصاحة و البيان مما يعين على إقامة الحجة، دعا ربه أن يفتح عليه بذلك فقال:﴿ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ .[77]

فتنكير (عقدة) للتعظيم أي : عقدة شديدة و عدل عن التعريف بالإضافة فلم يقل (عقدة لساني) ، ليأتي التنكير المشعر بأنها عقدة شديدة[78]

إذن التعريف في أدعية الأنبياء تنوع بين الضمائر، و المعرف بأل،و الأعلام ،و كثر وشاع بالمعرف بأل،كما أن التنكير ورد في دعاء الأنبياء -عليهم السلام -لغاية عظيمة وفائدة بليغة.و هو متعدد الأغراض منها التعظيم و التكثير...و غيرها .

---

[74] مريم:4.
[75] ينظر : محمد الطاهر بن عاشور، التحرير و التنوير، ج16، ص64.
[76] طه:25،28
[77] طه:25،28
[78] ينظر:محمد الطاهر بن عاشور، التحرير و التنوير، ج16، ص212.

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، واشكره تعالى على فضله ، ونعائمه بأن من علي فأتممت هذا البحث ، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ففي ختام هذه الدراسة ، وبعد استعراض أدعية الأنبياء في القرآن ، تم التوصل إلى جملة من النتائج :

- دعاء الأنبياء في القرآن الكريم متميز في بنائه المحكم وصياغته الدقيقة، وهي تمثل السمات العامة لأسلوب القرآن الكريم.

- من خصائص التعبير في دعواتهم ، تنوع أساليبهم و المزاوجة بين اختيار الجمل الاسمية و الفعلية، و الربط بين تراكيبهم.

- أثبتت الدراسة تنوع الأنماط اللغوية في جملة أدعية الأنبياء، وتنوع ألفاظ الدعاء في أدعية الأنبياء من مثل : (اللهم رب ربنا).

- أثبتت الدراسة كثرة ورود أنماط الجملة الفعلية ، على عكس أنماط الجملة الاسمية التي وردت بقلة.

- أثبتت الدراسة شيوع التقديم والتأخير ، والحذف ، والتعريف والتنكير،في أدعية الأنبياء، وكل ذلك خدمة للمعاني.

- دللت الدراسة على عمق المعاني الواردة في أدعية الأنبياء وشموليتها، كما أكدت وضوح الظواهر البلاغية المتنوعة في أدعية الأنبياء من تقديم وتأخير، وحذف ، وتعريف وتنكير.

أظهرت الدراسة أن العلاقات بين جمل أدعية الأنبياء وثيقة بحيث تبدو جسدا واحدا، لا يمكن أن تقدم جملة على أخرى أو تؤخرها.

قائمة المصادر و المراجع

❖ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم ،الدار العلمية للنشر و التوزيع.

- إبراهيم مصطفى.

1. إحياء النحو، دار الأفاق العربية، القاهرة، (د .ط) ، 2003.

- أحمد محمد فارس.

2. النداء في اللغة و القرآن ،دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1 ،1409هـ 1989م.

- الألوسي (أبو الفضل شهاب الدين البغدادي).

3. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، دار إحياء التراث العربي ،بيروت، لبنان ، (د .ط) ، (د .ت) ،ج13.

- أنطوان الدحداح.

4. معجم لغة النحو العربي ،راجعه جورج متري عبد المسيح، مكتب لبنان ناشرون ،بيروت، لبنان ،ط1، 1993م.

- تمام حسان.

5. اللغة العربية معناها و مبناها، عالم الكتب ، (د .ب) ، ط4 ، 2004م.

- الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن).

6. دلائل الإعجاز ،تحقيق محمد التنجي، دار الكتاب العربي ،بيروت، لبنان، ط1، 1995م.

- الجرجاني(علي بن محمد بن علي).

7. التعريفات ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الريان للتراث، (د.ب) ، (د .ط) ،(د.ت).

- أبو حيان الأندلسي.

8. تفسير البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود و آخرون ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ 2001م.

- الخطابي(أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم).

9. شان الدعاء، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، دمشق، سوريا، ط3 ،1412هـ 1992م.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي.

10.العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان، ط1 ،1424هـ 2003م ،ج2 .

- رابح بومعزة.

11. الجملة و الوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار و مؤسسة رسلان للطباعة والنشر و التوزيع، دمشق ،سوريا، (د.ط) ،2008م.

- الزبيدي(السيد محمد بن محمد الحسيني).

12.إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)1414هـ 1994م، ج5

- الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله).

13.البرهان في علوم القرآن ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث القاهرة، مصر، ج3.

- الزمخشري(أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي).

14.الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق عبد الرزاق المهدي، بيروت ،لبنان، (د.ط) (د .ت) ج3.

15.المفصل في علم العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م.

- أبو السعود(محمد بن احمد العمادي).

16.تفسير أبو السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، مطبعة المصرية، (د. ب) ،ط1، (د .ت) ، ج.4

- السكاكي(أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي).

17.مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ2000م.

- ابن سيده(أبو الحسن علي بن إسماعيل).

18.المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) ،ج10.

- السيوطي(جلال الدين عبد الرحمن).

19.الإتقان في علوم القرآن ،تحقيق مركز الدراسات القرآنية، (د.ب) ، (د.ت) ج5.

- أبي علي الفارسي.

20.الإيضاح العضدي، تحقيق حسن الشاذلي فرهود ،مطبعة دار التأليف، مصر، ط1، 1389هـ 1969م.

- ابن فارس(أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا).

21.مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط2، 1399هـ1979م.

- فاضل صالح السامرائي.

22.الجملة العربية تأليفها و أقسامها، دار الفكر ،عمان، الأردن، ط2، 1417هـ 2007م.

- فخر الدين الرازي.

23.مفاتيح الغيب، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، (د.ب) ،ط1
،1401هـ1981م. ج4.

24.فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها (علم المعاني) ، دار الفرقان للنشر و التوزيع، اربد ،ط1، 1405هـ1985م.

- الفيروز أبادي(مجد الدين بن يعقوب).

25.القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت، لبنان ،ط8 1426،هـ 2005م، ج8.

- ابن القيم(أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية).

26.بدائع الفوائد، تحقيق علي بن محمد العمران دار الفوائد للنشر و التوزيع ، (د.ب) ، (د.ط) ، (د.ت) ،ج1.

- ابن كثير.

27.البداية و النهاية ،تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي، هجر للطباعة و النشر ،الجيزة، ط1
،1417هـ 1998م ،ج1.

28.تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر و التوزيع، ط1
،1418هـ 1997م ،ج3.

- محمد حمد نحلة.

28.مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان، (د .ط) ،1986م.

- محمد الأمين الخضري

29.من أسرار المغايرة في نسق الفاصلة القرآنية ، (د .ب) ، (د .ط) ،1414هـ 1994م.

- مجمع اللغة العربية .

30.المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، اسطنبول، تركيا،(د.ط) ، (د.ت) ، ج1.

- محمد حماسة عبد اللطيف.

31.النحو و الدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي –الدلالي–، دار الشروق، القاهرة ،مصر، ط1، 1420هـ 2000م.

- محمد خان.

32.لغة القرآن الكريم دراسة ليسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ،عين مليلة ،الجزائر، ط1،2004م.

- محمد الطاهر عاشور.

33.تفسير التحرير و التنوير، طبعة الدراسة التونسية للنشر، 1984م، ج3.

- مصطفى صادق الرافعي.

34.إعجاز القرآن و البلاغة النبوية، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، ط2 ،2003م.

- مقاتل بن سليمان البلخي.

35.الوجوه و النظائر في القرآن العظيم ،تحقيق حاتم صالح الضامن، مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث، بغداد، العراق، (د.ط) ،1426هـ 2005م.

- ابن مضاء القرطبي .

36.الرد على النحاة ،تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ،ط3 ، (د.ت).

- مهدي المخزومي.

37.في النحو العربي نقد و توجيه ،دار الرائد العربي، بيروت ،لبنان ،ط2 ،1986م.

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن المكرم بن حزم الأنصاري الخزرجي الإفريقي).

38.لسان العرب ،طبعة دار المعارف ،القاهرة، مصر، (د ،ت) ج 14.

- ابن هشام(أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد الأنصاري).

39.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تحقيق مازن المبارك و محمد علي حمد الله ،دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1 ،2005م ، ج2.

❖ المجلات:

- زينب مديح جبارة النعيمي.

1.الدلالة النحوية بين القدامى و المحدثين، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط كلية التربية الأساسية، العدد12.

❖ المجلات:

- زينب مديح جبارة النعيمي.

1.الدلالة النحوية بين القدامى و المحدثين، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط كلية التربية الأساسية، العدد12.

فهرس آيات أدعية الأنبياء

سورة البقرة :

﴿وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣﴾

﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩﴾

﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٢٦﴾

﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧﴾

﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨﴾

﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩﴾

﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١﴾

﴿لا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾

سورة أل عمران :

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةٗۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَلَقَد كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾

سورة المائدة :

﴿إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾

سورة الأنعام :

﴿قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾

سورة الأعراف :

﴿ فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٥ ﴾

﴿ وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٨ ﴾

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٢٣ ﴾

﴿ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ
فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ
قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ٨٩ ﴾

﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ
إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ
مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣ ﴾

﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٥١ ﴾

﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ
أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ
وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥ ﴾

﴿۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦﴾

سورة التوبة :

﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩﴾

سورة يونس :

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٨٨﴾

سورة هود :

قَالَ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقٗا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨﴾

يوسف :

﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًا ۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ ۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨﴾

﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ ۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٣﴾

﴿رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١﴾

سورة الرعد :

﴿كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِ ۚ قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ ٣٠﴾

سورة إبراهيم :

﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ٣٥﴾

﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٦﴾

﴿رَّبَّنَا إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧﴾

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٣٨﴾

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ٤١﴾

سورة الإسراء :

﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ٨٠﴾

سورة مريم :

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤﴾

﴿وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ٥﴾

﴿وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ٤٨﴾

سورة طه :

﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ

أَمۡرِي ﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدۡ

أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾

سورة الأنبياء :

﴿وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾

﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾

سورة المؤمنون :

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ ﴾

﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾

﴿رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾

﴿وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾

سورة الشعراء :

﴿رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾

﴿وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴾

﴿وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ ﴾

سورة النمل :

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾

سورة العنكبوت :

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾

سورة غافر :

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾

سورة القمر :

﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾﴾

سورة الممتحنة :

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾﴾

سورة نوح :

﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾﴾

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾

فهرس الموضوعات	
مقدمة	(أ–ب)
مدخل:مصطلحات ومفاهيم	(4-12)
تمهيد	4
أولا:مفهوم الدعاء	(4-7)
1–لغة	(4-6)
2–اصطلاحا	(6-7)
ثانيا:التركيب و الدلالة في اللغة العربية	(8-12)
1–التركيب النحوي	(8-10)
	8
1–1–لغة	(9-10)
1–2–اصطلاحا	(10-12)
2–الدلالة النحوية	(10-11)
2–1–لغة	(11-12)
2–2–اصطلاحا	
الفصل الأول: الجملة الفعلية و الاسمية و أنماطهما	
أولا:أنماط الجملة الفعلية	(14-30)
1–مفهوم الجملة الفعلية	14
ا–الجملة الفعلية البسيطة:	(14-27)
النمط الأول:فعل+فاعل+مفعول به	(15-18)
الصورة الأولى:فعل+فاعل+مفعول به	15
الصورة الثانية:فعل+فاعل(غير ظاهر)+مفعول به	(15-17)
الصورة الثالثة:مفعول به+فعل+فاعل	17

الصورة الرابعة:فعل+مفعول به+فاعل+مضاف إليه	(17-18)
الصورة الخامسة:فعل+فاعل+مفعول به+مضاف إليه	18
النمط الثاني:فعل+فاعل+جار و مجرور	(19-22)
الصورة الأولى:فعل+فاعل+جار و مجرور	(19-20)
الصورة الثانية:فعل+فاعل+جار و مجرور+مضاف اليه	(20-21)
الصورة الثالثة:فعل+فاعل+جار و مجرور*2	(21-22)
النمط الثالث:فعل+فاعل+مفعول به+جار و مجرور	(22-25)
الصورة الأولى:فعل+فاعل+مفعول به+جار و مجرور	(22-23)
الصورة الثانية:فعل+فاعل+جار و مجرور+مفعول به	(23-24)
الصورة الثالثة:فعل+جار و مجرور+فاعل+مضاف إليه+مفعول به	24-25
الصورة الرابعة:فعل+فاعل+مفعول به (محذوف)+جار و مجرور+مضاف إليه	25
النمط الرابع:فعل+فاعل+مفعولان	(26-27)
الصورة الأولى:فعل+فاعل+مفعول به1+مفعول به2	26
الصورة الثانية:فعل+فاعل+مفعول به1+بدل+مفعول به2	26
الصورة الثالثة:فعل+فاعل+مفعول به أول+مفعول به ثان+مضاف إليه	27
ب)الجملة الفعلية المركبة	(27-30)
النمط الأول:جملة فعلية+نعت(جملة موصولية)	(27-28)
الصورة الأولى:جملة فعلية(فعل+فاعل+مفعول به أول +مفعول به 2)+نعت(جملة موصولية)	27-28
الصورة الثانية:فعل+فاعل+مضاف اليه+مفعول به(جملة موصولية)	(28-30)
النمط الثاني:جملة فعلية+جار و مجرور(جملة مصدرية)	(28-29)
الصورة الأولى:فعل+فاعل+مفعول به+جار و مجرور(جملة مصدرية)	(29-30)
الصورة الثانية:فعل+جار و مجرور+فاعل(جملة مصدرية)	30
النمط الثالث:جملة فعلية+جملة فعلية+جار و مجرور(جملة مصدرية)	30
الصورة الأولى:جملة فعلية+جملة فعلية+جار و مجرور(جملة مصدرية)	30

ثانيا:أنماط الجملة الاسمية	(37-30)
1-مفهوم الجملة الاسمية	(31-30)
ا-الجملة الاسمية البسيطة	(35-31)
النمط الأول:مبتدأ(معرفة)+خبر(معرفة)	(33-31)
الصورة الأولى:مبتدأ(ضمير)+خبر(مضاف+مضاف إليه)	(33-31)
الصورة الثانية:مبتدأ+خبر(مضاف إليه+نعت)	33
النمط الثاني:مبتدأ(معرفة+خبر(نكرة)	(34-33)
الصورة الأولى:مبتدأ(مضاف إليه)+خبر(مكرر)	(34-33)
الصورة الثانية:مبتدأ+خبر+جار و مجرور	34
النمط الثالث:مبتدأ(معرفة)+خبر(شبه جملة)	(35-34)
الصورة الأولى:مبتدأ(معرفة)+خبر(شبه جملة)	(35-34)
ب-الجملة الاسمية المركبة	(37-35)
النمط الأول:مبتدأ+خبر(جملة)	(36-35)
الصورة الأولى:مبتدأ+خبر(جملة فعلية)	(36-35)
الصورة الثانية:مبتدأ(اسم موصول)+خبر(جملة فعلية)	36
النمط الثاني:جملة اسمية+جملة تعليلية(فعلية)+جار و مجرور+صفة	(37-36)
الصورة الأولى:مبتدأ(ضمير)+خبر+مضاف إليه+جملة تعليلية(فعلية)+جار ومجرور+صفة	(37-36)
الفصل الثاني:قضايا المعاني في أدعية الأنبياء	
أولا:التقديم و التأخير	(45-39)
ثانيا:الحذف	(54-45)
1-مفهوم الحذف	(47-46)
2-أنواع الحذف	(54-47)
ا-حذف الحرف	(51-47)
ب-حذف الكلمة	(53-51)

ج-حذف الجملة	(53-54)
الثا:التعريف و التنكير	(54-62)
خاتمة	63
قائمة المصادر والمراجع	(64-69)
فهرس الآيات	
فهرس الموضوعات	

الملخص

تتناول هذه الدراسة " أدعية الأنبياء في القران الكريم - دراسة تركيبية دلالية-" واستهل البحث بتعريف الدعاء لغة واصطلاحا ، وما تدل عليه كلمة (دعا) عند العرب، ثم تلا ذلك تعريف التركيب والدلالة في اللغة العربية.

وتناول الفصل الأول جملة أدعية الأنبياء تحليلا نحويا، فبينت أنماط الجملة الفعلية والاسمية وتراكيبهما.

أما في الفصل الثاني فتناولت أدعية الأنبياء من الناحية البلاغية، وما عرض فيه من ظواهر بلاغية من تقديم وتأخير، وحذف ،وتعريف وتنكير.

وختمت الدراسة بأهم النتائج و التوصيات.

The study addresses the supplications of the prophets in Holly Quran.

Synthetic and sematic study I'll start: my research by the definition of the prayer in language and giving its definition and what do the wood "pray for" to Arab، then it's followed by the definition of the meaning (significance) and composition of it in the Arabic language.

In the first chapter I'll take some of the prophets' supplications in a qualitative analyses .I've shown the nominal and actual sentence patterns and sequences.

However in the second chapter I've delt with the prophets' prayers rhetorically and in which we can find the rhetorical Phenomena of sub mission ،delaying deleted defining and reminding.

I've ended my research by the most important results and recommendations.